«واجبنا المقدس ان نصون اعظم مكتسبات الشعوب: معسكر السلام والاشتراكية الجبار» ـ مالنكوف

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

عدد خاص ٦ صفحات ١٠٠ بروطه
العدد ٤٧ السنة ٩

אל - אתיחאד ٢٧ جمادي الثانية ١٣٧٢ الجمعة ١٣ آذار ١٩٥٣ 13 March 1953 ٢٧ آذار ٥٧١٣ ALITTIHAD

جيورجي مكسيميليانوفتش مالنكوف على ضريح ستالين العظيم في ٩ اذار

ربانا ستالين على الاخلاص اللامتناهي للشعب. نحن خدم الشعب الامناء الشعب يريد السلام . فلنقدس ارادة الشعب بصونه السلام

(من مكتب الاتحاد) – في الساعة العاشرة والدقيقة الثانية والخمسين، من صباح اليوم المهيب، التاسع من آذار، يوم تشييع جثمان ستالين الخالد الى مقره الاخير، وقف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي، الرفيق جيورجي مكسيميليانوفتش مالنكوف، التلميذ الموهوب للينين والزميل الامين لستالين، والقى الكلمة التأبينية التالية، التي ضمنها قسم الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الى معلمه وبانيه وقائده الراحل. وننشر هذه الكلمة نقلا عن الترجمة العربية لها التي اذيعت من راديو موسكو:

ايها المواطنون والرفاق.
ايها الاصدقاء الاعزاء.
ايها الاجانب الاعزاء.

اصيب حزبنا الشيوعي والشعب السوفياتي والبشرية التقدمية جمعاء بخسارة لا تعوض لقد انتهت حياة معلمنا وقائدنا واعظم عباقرة عصره: يوسف فيساريونوفتش ستالين. ان جميع البشرية التقدمية والراقية تشاطر شعبنا السوفياتي اساه بهذه الخسارة الفادحة.

يعز اسم يوسف فيساريونوفتش ستالين جميع الناس السوفياتيين والجماهير الكادحة الغفيرة في جميع اصقاع الارض

ان عظمة الرفيق ستالين هي عظمة قصوى بالنسبة الى الشعب السوفياتي والى جماهير الكادحين في العالم. ستخلد اعمال الرفيق ستالين الى ابد الدهر. وسيمجده الاحفاد الشكورون، على مر القرون، كما نمجده سوية الان.

وهب الرفيق ستالين حياته وجميع جهده لقضية تحرير الطبقة العاملة وجماهير الكادحين من ظلم المستثمرين والمستغلين. وهب حياته الحافلة في في سبيل انشاء حياة حرة وسعيدة لجماهير الكادحين.

لقد كان الرفيق ستالين اعظم مفكر عبقري طور تعاليم الماركسية – اللينينية بصورة خلاقة في الاوضاع الراهنة سيقترن اسمه باسم اعظم رجال التاريخ ماركس وانجلز ولينين.

وحزبنا، باسترشاده بالتعاليم العظمى التعاليم الماركسية – اللينينية، ينال قوة لا تقهر ومعرفة خارقة بسير التاريخ. خلال سنوات ضئيلة، ناضل

(البقية في صفحة ٣)

الانسانية التقدمية جمعاء تودع الى الابد زميل لينين ومواصل رسالته: ستالين الخالد
ما من شيء على الارض يمكن ان يقاس بحب الكادحين لخالق سعادة الكادحين

موسكو ـ بقلوب يفطرها حزن عميق ما عرفت مثله من قبل، وبدموع غزيرة تنسكب من عيون ما خبرت الا دموع الفرح سنين طويلة، وبخشوع رهيب امام جثمان ابن الطبقة العاملة البار، وباخلاص غير متناه للبلاشفة وحزبهم وسبيلهم المظفر، شيعت مئات الملايين القائد الكبير، مواصل سبيل لينين العظيم، يوسف فيساريونوفتش ستالين، الى مقره الاخير في جوار معلمه وزميله لينين، في تمام الساعة الثانية عشرة (الحادية عشرة حسب توقيت اسرائيل) من ظهر الاثنين التاسع من اذار ١٩٥٣

«المجد الابدي الخالد لك يا صديق كل الشعوب»، «الانتصار لسبيلك المجيد، سبيل الشيوعية» ـ بهذه الهتافات تخاللها زفرات النحيب، ودعت شعوب العالم الانسان الذي رفع الانسان والانسانية الى مرتبة عالية سامية لم يشهداها من قبل، الانسان الذي سيبقى اسمه خالدا في القلوب ما بقي في هذا العالم قلب ينبض

الوفود تهرع الى موسكو ستالين

روع العالم، من اقصاه الى اقصاه، لهذا الخطب الجسيم. وهرعت وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة واحزاب العمال الى موسكو ستالين، من شتى بقاع الارض، من الحكومات والمنظمات والاحزاب والشخصيات واجتماعات العمل العامة وفي المصانع، انهمر سيل برقيات التعازي الى الحزب البلشفي والحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي.

لم يكن ستالين للشعب السوفياتي وحده، بل كان لكل الشعوب صغيرها وكبيرها، للكادحين في كل قطر ومن كل عنصر ولون ودين. وما المصاب بفقده الا مصاب الانسانية جمعاء.

من الصين الشعبية، من المانيا وبولونيا، من رومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، من البانيا وهنغاريا وكوريا وفيتنام، من الهند وايطاليا وفرنسا وايران وفنلنده، من اميركا وبريطانيا وتونس ومراكش والجزائر ومصر وسوريا ولبنان والدنمارك وهولندا ومن اقطار عديدة اخرى. توجهت الوفود لوداع ستالين، وارسلت البرقيات للتعزية بفقده. سفارات الاتحاد السوفياتي ومفوضياته في كل قطر استقبلت جماهير المعزين من رؤساء الحكومات واعضاء البرلمانات ومنظمات العمال والشبيبة وحركة السلام، بفقدان حامل لواء السلام واخوة الشعوب واستقلالها، ستالين العظيم.

هيئة الامم المتحدة نكست اعلامها حداداً على الفقيد.

في بكين احتشد ستمئة الف انسان، وساد المكان صمت رهيب، واطلقت المدافع، ووضع قائد الصين الشعبية، الرفيق ماوتسي تونغ اكليل زهور كبيراً على صورة الرفيق ستالين المنتصبة في الساحة.

في مدن كوريا المناضلة سارت مواكب الكوريين وعلى صدورهم شارات الحداد، يفدون على السفارة السوفياتية من الطرق التي حفرتها القنابل. وعقد اجتماع ضخم تكلم فيه القائد كيم ارسن، واطلقت المدافع.

في بخارست، رومانيا، وفي ساحة تمثال ستالين، عقد اجتماع كبير اشترك فيه نحو نصف مليون انسان وتوقفت جميع الاعمال ودوت اصوات المدافع في بخارست وفي مدينة ستالين.

في دلهي الهند، ام عشرات الوف من العمال والفلاحين والمثقفين الساحة التي اقيمت فيها منصة لستالين. وفي فترة الحداد اقسموا قائلين: «نقسم بانكار ذاتنا في سبيل القضية التي قضى ستالين حياته من اجلها»

الحكومة السورية اعلنت الحداد وتنكيس الاعلام لمدة ثلاثة ايام.

رئيس الحكومة المصرية وممثلو وزارة الخارجية المصرية زاروا السفارة السوفياتية معزين. ولجنة الدستور المصرية اعلنت وقف جلستها دقيقتين حداداً على الفقيد.

مئة الف انسان في ساحة فوزية بطهران احتشدوا لتأبين ستالين العظيم وارسلوا رسالة تعزية الى الشعب السوفياتي يعلنون فيها عن عزمهم على تشديد النضال من اجل السلام.

سكان بيروت توجهوا معزين الى المفوضية السوفياتية، وفي يوم تشييع الجثمان وحده قدم التعازي الى البعثة السوفياتية اكثر من ١٢٠٠ شخص.

وفي برلين ودع الشعب الفقيد بالصمت. ووقف المارة في الشوارع واطلقت صفارات المصانع.

في قاعة الاعمدة

منذ ان سكن قلب ستالين العظيم، في الخامس من اذار الحالي، سجي جثمانه في قاعة الاعمدة الرحبة بدار النقابات السوفياتية ليتاح للمواطنين ووفود الشعوب والاحزاب والمنظمات القاء نظرة الوداع الاخيرة على فقيد الانسانية.

بالستائر السوداء جللت قاعة الاعمدة. وبالسعف والزهور النضرة وبشعارات الجمهوريات السوفياتية الست عشرة احيط الجثمان. وفي الصدر علم احمر كبير مجلل بالسواد كتب عليه «يا عمال العالم اتحدوا!». وتجاوبت في القاعة الخاشعة موسيقى تشايكوفسكي وشوبان وبتهوفن الحزينة.

مئات الوف اكاليل الزهور التي تحمل اسمى الحب والتقدير لستالين وصلت الى قاعة الاعمدة من مواطني الاتحاد السوفياتي ومن مختلف اقطار العالم، تلك الاكاليل التي حينما وضعت في الساحة الحمراء غطت مساحة خمسين الف متر مربع.

سيل من الناس لا حصر له ولا عد تدفق الى قاعة الاعمدة خلال الايام

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)



جثمان الفقيد العظيم مسجى في «قاعة الاعمدة» قبل تشييعه الى مقره الاخير

المجد لمعسكر ستالين معسكر السلام والاشتراكية

ودعت شعوب الاتحاد السوفياتي مع الانسانية التقدمية في جميع اقطار الارض، في الاسبوع الماضي، اعظم عباقرة العصر ومعلم الشيوعيين في جميع انحاء العالم، خالق سعادة الشعب العامل وحامل لواء السلام وأخوة الشعوب: الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين.

في مساء الخامس من آذار سنة ١٩٥٣ سكن في موسكو، في بيته المتواضع في الكرملين، القلب الستاليني الكبير. وفي بيت كل انسان شريف، في كل بلد ومن كل شعب، قام مأتم مهيب: لقد خسرنا جميعا، ومرة واحدة، ذلك الانسان الذي بشخصه جمع وحدة آمال الكادحين، واعان انتصار وحدة الكادحين. في الحزن العالمي العام تحطمت السدود والحدود التي تفصل ما بين الامم والشعوب، وتراث البغضاء الذي نمي على تعاقب الاجيال، تهاوى امام الحب العميق للصرح الذي تهاوى. ان معنى هذا الاسى العالمي العام، كما كتب الرفيق ماو تسي تونغ «هو ان القضية القهارة التي رهن الرفيق ستالين كل حياته من اجلها قد استحوزت الآن على اوسع الجماهير في العالم، وبذلك غدت قوة لا تقهر».

ولكن المستعمرين الاوباش، الذين لم يفهموا، بالامس، معنى حب الشعوب العام لستالين في حياته، لم يفهموا، اليوم، معنى اسى الشعوب العام لوفاة الرفيق ستالين. فتوهموا ان بحر هذا الاسى الطامي سيغرق الوحدة الجبارة، التي نورها ستالين، وحدة معسكر السلام والاشتراكية الذي يجمع في صفوفه ما يزيد على ٨٠٠ مليون نسمة. وتوهموا ان الصرح السوفياتي القهار، صرح الاشتراكية وبناني الشيوعية سيتداعى امام هذا الخطب الجلل وسيتفرق شمله!

ولم يرع المستعمرون الاوباش حرمة الموت التي القت على الكرة الارضية كلها، كما لم يرو التاريخ من قبل، هيبة مهيبة اسكتت الرياح في افواهها والأعاصير على قمم جبالها. فقاموا، في صحفهم الصفراء وفي ابواقهم الاذاعية المبحوحة، يتقيأون احط الاستفزاز والتحريض السافلين. «وتنبأوا» بأن صين ماو تسي تونغ «ستدير ظهرها لبلد ستالين»، «وتنبأوا» بان «الخلافات الدموية ستحرق زعماء الكرملين»...

ولم تنج بلادنا من حملة التقيؤ النتن هذه، وتبارت صحف الصباح مع صحف المساء الصفراء في تحبير المقالات «التنبؤية»، وفي الدعوة «الى اغتنام الفرصة لتحرير شعوب ما وراء الستار الحديدي». ورقص الاقزام هنا على قرع طبول الحرب في واشنطون!

ولكن، سرعان ما اوقف معسكر السلام والاشتراكية المتحد، على اروع ما يكون الاتحاد، افك منجمي الاستعمار والراجمين بالغيب على قبورهم. فمن بكين العتيقة اعلن ماو تسي تونغ: «ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الحزب الذي تعهده لينين وستالين، هو في طليعة الاحزاب الشيوعية في العالم واكثرها خبرة واغناها نظرية. وسيكون قدوة لنا في المستقبل ايضاً... ومن على ضريح لينين وستالين، في موسكو الخالدة، اعلن بيروت: اننا نسير، متحدين، نحو انتصار الشيوعية بقيادة «الرفيق جورجي مكسيميليانوفتش مالنكوف، التلميذ الموهوب للينين والزميل الامين لستالين». وعلى ضريح معلمه لينين وزميله في النضال ستالين، وقف قائد الشعب السوفياتي وقائد معسكر السلام والاشتراكية في العالم، ليعلن بصوت متهدج: «لقد ربانا الرفيق ستالين بروح الاخلاص اللانهائي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الرفيق ماو تسي تونغ يؤبن ستالين في «البرافدا»

«نؤمن بأن اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفياتية برياسة مالنكوف ستستطيعان مواصلة قضية ستالين العظيمة والسير الى امام بقضية الشيوعية»

موسكو – نشرت «البرافدا»، صباح الثلاثاء الماضي، مقالا هاماً بقلم القائد العظيم للشعب الصيني، الرفيق ماوتسي تونغ، خصصه لرثاء الرفيق الخالد: يوسف فيساريونوفتش ستالين.

كتب ماوتسي تونغ في مقاله:

رحل عنا، الى الابد، اعظم عباقرة العصر، معلم الشيوعيين في جميع انحاء العالم، الزميل العظيم للينين الخالد، معلمنا وقائدنا واعز صديق لنا: الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين.

بفضل قيادته الحكيمة حقق الشعب السوفياتي نجاحات باهرة في الداخل والخارج، وبفضل ذلك غير الشعب السوفياتي الوضع الدولي بأكمله. ان معنى هذا التغيير ان قضية العدالة والدمقراطية الشعبية والاشتراكية انتصرت في الارض بشكل واسع، فهي تشتمل الآن على ثلث الكرة الارضية وتوحد تحت الويتها الخفاقة ٨٠٠ مليون نسمة وتأثير هذا الانتصار الحاسم يشمل اكثر فأكثر كل زاوية من زوايا العالم لقد سببت وفاة الرفيق ستالين اعظم الاسى في نفوس جميع شعوب العالم، ومست باعمق الحزن قلوب شرفاء الناس في جميع الاقطار.

ومعنى هذا الاسى العالمي العام ان القضية القهارة التي رهن الرفيق ستالين كل حياته وكل قوته من اجلها، قد استحوزت الان على اوسع الجماهير في العالم كله، وبذلك غدت قوة لا تقهر. ان هذه القوة الجبارة تقود الشعوب من نصر الى نصر، وستقود في النهاية الى تحطيم النير الغاشم، نير المستغلين والمستعمرين، والمستعمرين، وستؤدي الى الانتصار التام على اعداء الشعوب.

بعد وفاة لينين قاد الرفيق ستالين الشعوب السوفياتية الى بناء المجتمع الاشتراكي الوضاء والنير. وحقق الانتصار في بناء المجتمع الاشتراكي. ان الانتصار في بناء المجتمع الاشتراكي ليس انتصاراً للشعب السوفياتي وحده، ولكنه انتصار مشترك لجميع شعوب العالم فهذا الانتصار اثبت بالحياة الواقعية، ان تعاليم الماركسية – اللينينية صحيحة. وفي الوقت نفسه أرشد الكادحين الى طريق التقدم نحو الحياة السعيدة – هذا اولا.

وثانياً، ان انتصار البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي قد ضمن للبشرية القضاء على الوحش الفاشي في الحرب العالمية الثانية. فلا يسع المرء تصور امكانية احراز الانتصار على الفاشية في الحرب العالمية الثانية لو لم يتحقق انتصار البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي. ان انتصار البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي والانتصار على الوحش في الحرب العالمية الثانية متصلان ببعض صلة مباشرة، وهما اللذان قررا مصائر البشرية. وامجاد هذين الانتصارين تعودان، بحق، الى الرفيق ستالين.

لقد طور الرفيق ستالين النظرية الماركسية – اللينينية تطويراً خلاقاً وشاملا وفتح امام هذه النظرية مرحلة جديدة من التطور والابداع، فقد طور بصورة خلاقة نظرية لينين عن تفاوت التطور في الرأسمالية، وعن امكانية انتصار الاشتراكية في قطر واحد، وقدم قسطه في نظرية الازمة العامة للرأسمالية، ووضع منهاج الانتقال الى المجتمع الشيوعي، واكتشف ودعم القانون الاساسي في الرأسمالية والقانون الاساسي في الاشتراكية وقدم قسطه لتطوير نظرية الثورة في المستعمرات وشبه المستعمرات. وطور تطوراً خلاقاً النظرية اللينينية حول بناء الحزب الشيوعي، فزاد بذلك من تراص صفوف العمل في جميع البلدان وفي وحدة جميع الطبقات المظلومة. وعلى اساس ذلك كله أكسب نضال العمل والشعوب المظلومة نجاحات على نطاق منقطع النظير.

ومؤلفات الرفيق ستالين هي سفر خالد في الماركسية. فمؤلفاته في اسس اللينينية وموجز تاريخ الحزب

(البقية في صفحة ٣)

الرفيق جورجي مالنكوف: رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي
نواب الرئيس: بيريا، مولوتوف، بولغانين، وكاجانوفتش

موسكو - في اجتماع واسع عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ورياسة مجلس السوفييت الاعلى، في الاسبوع الماضي، تقرر تعيين الرفيق جورجي مالنكوف رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، والرفاق: بيريا، مولوتوف، بولغانين وكاجانوفتش نوابا للرئيس. وتقرر الاقتراح بتعيين الرفيق فوروشيلوف رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى واتخذت قرارات هامة اخرى بخصوص اللجنة المركزية للحزب ومختلف الوزارات. وفيما يلي اهم ما جاء في البيان الرسمي الذي نشر يوم الجمعة في ٦ اذار ١٩٥٣:

تجاه الايام العصيبة

استهل هذا البيان التاريخي، الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء ورياسة مجلس السوفييت الاعلى، بالقول: ان المهمة الرئيسية التي تواجه الحزب والحكومة في الايام العصيبة التي جاءت على اثر فقد الرفيق يوسف ستالين هي ان تضمن، بصورة صحيحة وبدون انقطاع، قيادة جميع مناحي الحياة في الاتحاد السوفياتي. وهذه المهمة تقتضي تراص القيادة اوثق تراص لكي يؤمن تنفيذ السياسة التي تضعها الحكومة والحزب تنفيذا ناجحا سواء في السياسة الداخلية او في السياسة الخارجية.

وبناء على ذلك فمن الضروري اتخاذ جملة تدابير لتنظيم قيادة الحزب والدولة:

١ - رئيس الوزراء ونوابه

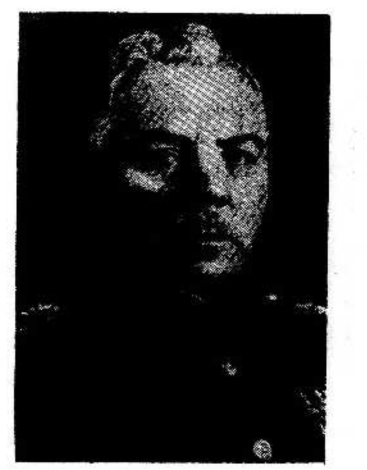
وتم اعلن البيان عن تعيين الرفيق جورجي مالنكوف رئيساً لمجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، وعن تعيين الرفاق: بيريا، مولوتوف، بولغانين، وكاجانوفتش نواباً له.

٢ - رياسة مجلس الوزراء

وبينما كان في مجلس الوزراء في السابق هيئتان: رياسة مجلس الوزراء ومكتب رياسة مجلس الوزراء، تقرر الآن الاقتصار على هيئة واحدة هي رياسة مجلس الوزراء التي ستتألف من رئيس الوزراء ونوابه

٣ - رياسة مجلس السوفييت

واعلن في البيان انه تقرر الاقتراح بتعيين الرفيق فوروشيلوف رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى واعفاء الرفيق شفرنيك من هذه المهمة.



الرفيق فوروشيلوف

٤ - وزارة الداخلية

وتقرر توحيد وزارتي الداخلية والامن في وزارة واحدة هي وزارة الداخلية وتعيين الرفيق بيريا وزيرا للداخلية.

الرفيق بيريا

٥ - وزارة الخارجية

وعين الرفيق مولوتوف وزيرا للخارجية بينما عين الرفيقان فشنسكي

الرفيق مولوتوف

ومالك نائبين اولين له. وتقرر ان يكون الرفيق فيشنسكي مندوب الاتحاد السوفياتي الدائم في هيئة الامم المتحدة.

واما الرفيق كوزنتسوف، الذي كان يشغل في السابق مركز رئيس مجلس النقابات المركزي، فقد تقرر تعيينه نائبا لوزير الخارجية.

٦ - وزارة الحربية

وتقرر تعيين مارشال الاتحاد السوفياتي، الرفيق بولغانين، وزيراً للحربية. وتعيين مارشالا الاتحاد السوفياتي: فاسلفسكي وجوكوف، نائبين له.

الرفيق بلغانين

٧ - وزارة التجارة

وتقرر توحيد وزارتي التجارة الداخلية والخارجية في وزارة واحدة يكون الرفيق ميكويان وزيرها.

٨ - وزارة الصناعة

وتقرر توحيد عدة وزارات للصناعة في وزارة واحدة يكون الرفيق سابوروف وزيرها، مع اعفائه من مهمة رئيس لجنة الدولة لوضع المناهج في الاتحاد السوفياتي.

٩ - لجنة وضع المناهج

ويعين رئيسا لهذه اللجنة الرفيق كوسياتشنكو.

١٠ - مجلس النقابات المركزي

وتقرر اقتراح تعيين الرفيق شفرنيك رئيسا لمجلس النقابات المركزي واعفاء الرفيق كوزنتسوف من هذه المهمة.

١١ - لجنة الحزب المركزية

وتمشيا على النظام الداخلي للحزب الذي اقره المؤتمر التاسع عشر تقرر:



الرفيق كاجانوفتش

(أ) الاستعاضة عن هيئتي الرياسة ومكتب الرياسة في اللجنة المركزية للحزب بهيئة واحدة هي رياسة اللجنة المركزية.

(ب) لتأمين سرعة وفعالية اكبر في القيادة، تقرر ان تتألف رياسة اللجنة المركزية من عشرة اعضاء ومن ٤ مرشحين.

(ج) تتألف رياسة اللجنة المركزية للحزب من الرفاق: مالنكوف، بيريا، مولوتوف، فوروشيلوف، خروتشوف، بولغانين، كاجانوفتش، ميكويان، سابوروف، وبير بوخين.

واما المرشحون للرياسة فهم الرفاق شفرنيك، بونومارنكو، ميلنكوف، وبجيروف.

(د) يعين لسكرتارية اللجنة المركزية الرفاق: اجناتيف، بوسبلوف وشتالين.

(هـ) وحتى تعطى الامكانيات للرفيق خروتشوف لتركيز جهوده في العمل في لجنة الحزب المركزية تقرر اعفاؤه من عمله كسكرتير اول للجنة موسكو الحزبية، وتعيين الرفيق ميخايلوف في هذا المنصب.

جلسة السوفييت الاعلى

وللنظر في القرارات التي تتطلب المصادقة، تقرر عقد الدورة الرابعة لمجلس السوفييت الاعلى في الرابع عشر من اذار، في موسكو.

الرفيق مالنكوف

اول بيان لوزارة الخارجية

موسكو - اذاعت وكالة «تاس» اول بيان لوزارة الخارجية السوفياتية بعد ان تولاها الرفيق مولوتوف، وقد جاء فيه: ان اسم ستالين الخالد سيدفع السياسيين السوفياتيين دائما الى رفع مكانة الاتحاد السوفياتي المحب للسلام، والى تمتين علاقات الصداقة والاخوة مع الديمقراطيات الشعبية، والى تنمية علاقات التعاون العملي مع كل الاقطار، ضد الحرب، ومن اجل السلام في العالم كله.

بلاغ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي
ومجلس الوزراء السوفياتي ورئاسة السوفيات الاعلى

الى اعضاء الحزب والى كل العاملين في الاتحاد السوفياتي

ايها الرفاق الاعزاء والاصدقاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ورئاسة السوفيات الاعلى يعلنون باسف عميق الى الحزب والى كل العاملين في الاتحاد السوفياتي انه في الخامس من آذار في الساعة ٢١ والدقيقة ٥٠، قضى بعد مرض قاس رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، يوسف فساريونوفتش ستالين. ان قلب رفيقنا، مواصل سبيل لينين، القائد الحكيم، معلم الحزب الشيوعي والشعب السوفياتي، يوسف فساريونوفتش ستالين قد سكن. ان اسم ستالين عزيز جداً على الشعب السوفياتي وعلى عمال العالم كله.

مع لينين انشأ الرفيق ستالين الحزب العظيم للشيوعية، وصقله وقواه. مع لينين كان الرفيق ستالين ملهم وقائد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، ومؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم. وبمواصلته سبيل لينين الخالد قاد الرفيق ستالين الشعب السوفياتي الى انتصار الاشتراكية التاريخي في بلادنا. وقاد الرفيق ستالين الدولة الى الانتصار على الفاشية في الحرب العالمية الثانية، ذلك الانتصار الذي ادى الى تغييرات اساسية في الوضع الدولي باسره.

وسلح الرفيق ستالين الحزب والشعب السوفياتي ببرنامج كبير وسريع لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

ان موت الرفيق ستالين، الرجل الذي وقف حياته كلها على خدمة قضية الشيوعية، هو خسارة جسيمة لحزبنا، وللعاملين في الاتحاد السوفياتي، وللعالم كله.

ان نعي الرفيق ستالين سيثير ألما عميقا في قلوب عمال الكولخوزات، والمثقفين، وعمال الوطن، والمحاربين في جيشنا المظفر وفي الاسطول السوفياتي، وفي قلوب الملايين من العمال في كل اقطار العالم

في هذه الايام العصيبة تتكتل كل شعوب الدولة السوفياتية في اسرة متآخية قيادة الحزب الشيوعي الذي صمد المحن والذي قومه وقواه لينين وستالين.

على عمال الكولخوزات والمثقفين السوفياتيين، وكل عمال الدولة، ان يواصلوا بارادة حديدية السياسة التي وضعها حزبنا والتي تنسق كل الاتساق مع مصالح العمال الحيوية والتي ترمي الى توطيد الدولة الاشتراكية السوفياتية. فصواب سياسة الحزب هذه قد ثبت خلال عشرات سني النضال. فلقد قادت عمال الاتحاد السوفياتي الى انتصارات تاريخية في الاشتراكية.

وعلى اجنحة هذه السياسة تتقدم شعوب الاتحاد السوفياتي - بقيادة الحزب الشيوعي، بخطوات واثقة نحو انتصارات جديدة في بناء الشيوعية في بلادنا، وعمال دولتنا يعلمون ان زيادة رفع المستوى المادي لمعيشة كل فئات الاهلين - العمال والفلاحين والكولخوزيين والمثقفين - وتلبية حاجات المجتمع السوفياتي المادية والثقافية المتزايدة على الدوام، كانت دائما، وستكون في المستقبل ايضا الشاغل الرئيسي للحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية. ان الشعب السوفياتي يعلم ان قوة دفاع الدولة السوفياتية وعظمتها، تتصاعدان وتشتدان، وان الحزب الشيوعي يبذل كل جهد لتقوية الجيش السوفياتي والاسطول السوفياتي وخدمة الاستخبارات السوفياتية، من اجل ان يقوي بشكل دائم استعداد الاتحاد السوفياتي لانزال الضربة القاضية بكل معتد.

ان السياسة الخارجية للحزب الشيوعي ولحكومة الاتحاد السوفياتي كانت دائما وستكون في المستقبل ايضا سياسة حفظ السلام، ومكافحة المروجين للحرب والمحضرين لها، سياسة تعاون دولي وتنمية علاقات تجارية مع كل دول العالم.

ان شعوب الاتحاد السوفياتي المخلصة لعلم الاممية البروليتارية ستوثق عرى الصداقة، مع الشعب الصيني العظيم، ومع عمال كل الديمقراطيات الشعبية، وتقيم علاقات صداقة مع عمال جميع الدول الرأسمالية والمستعمرات، في نضال من اجل قضية السلام والديمقراطية والاشتراكية.

ايها الرفاق الاعزاء والاصدقاء،

ان قوة ارشاد وقيادة الشعب السوفياتي في النضال من أجل بناء الشيوعية لا يمكن ان توجد الا في الحزب الشيوعي. ووحدة الحزب الفولاذية هي الشرط الرئيسي لقوته وعظمته. فواجبنا ان نحافظ على وحدة الحزب كما نحافظ على بؤبؤ العين، وان نثقف الشيوعيين ليكونوا مناضلين سياسيين نشيطين من اجل تنفيذ سياسة الحزب وقراراته، ولزيادة توثيق صلات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بكل العمال والفلاحين والكولخوزيين والمثقفين، فبهذا تكون الصلة التي لا تنفصم بالشعب، وبهذا قوة حزبنا كحزب لا يقهر.

والحزب الشيوعي يرى من اوجب واجباته الحيوية تثقيف جميع الشيوعيين والعمال بروح اليقظة السياسية والنضال دون هوادة ضد الاعداء في الداخل والخارج.

والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء السوفياتي ورئاسة السوفيات الاعلى، يدعون، في هذه الايام العصيبة، الحزب والشعب الى اظهار وعيهما بضرورة تشديد التفاف الحزب وكل عمال بلادنا حول اللجنة المركزية والحكومة السوفياتية، وحشد كل قواهم ونشاطهم المبدع من أجل القضية الكبرى، قضية بناء الشيوعية في بلادنا.

ان اسم ستالين الخالد سيبقى الى الابد في قلوب الشعب السوفياتي والانسانية المتقدمة.

عاشت تعاليم ماركس انجلز لينين ستالين العظيمة!

عاش وطننا الاشتراكي الكبير العظيم!

عاش شعبنا السوفياتي الباسل!

عاش الحزب الشيوعي الكبير في الاتحاد السوفياتي!

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي
مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي
رئاسة السوفيات الاعلى

٥ آذار ١٩٥٣

أمر يومي من المارشال بلغانين

موسكو - اصدر المارشال بلغانين وزير القوات المسلحة السوفياتية امرا يوميا يعرب فيه عن حزن وحداد الجيش السوفياتي لوفاة قائده الكبير يوسف فساريونوفتش ستالين. وقد جاء فيه:

ايها الرفاق الجنود والضباط والجنرالات! كل تاريخ الجيش السوفياتي وانتصاراته في الحرب الاهلية وفي الحرب الوطنية الكبرى متصلة باسم ستالين.

فبتنفيذها خطة ستالين العبقرية قضت القوات المسلحة السوفياتية على المانيا الفاشستية وعلى اليابان الاستعمارية، ودافعت عن حرية بلادنا واستقلالها، وانقذت شعوب اوروبا وآسيا من من عبودية الفاشستية.

بالم شديد وباسى عميق ينكس الجيش السوفياتي اعلامه امام نعش قائده العبقري.

ايها الرفاق الجنود والضباط والجنرالات! لنزد التفافاً حول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية.

واذ نودع معلمنا وزعيمنا وقائدنا الاعلى نقسم ان نرفع باستمرار عظمة الجيش السوفياتي القتالية واستعداده للنزال، وان نكون دائما يقظين تجاه طاقة الدفاع عن عمل الشعب السوفياتي المبدع، وان نصون مصالح دولة الاتحاد السوفياتي.

ويستطيع الشعب السوفياتي ان يكون مطمئنا ان جيشه الأمين على وصية ستالين الخالد مستعد دائما لان يقوم بواجبه تجاه الوطن بكل شرف.

نداء اتحاد النقابات العالمي الى عمال العالم

اصدر اتحاد النقابات العالمي النداء التالي الى جميع المنظمات النقابية المنتسبة اليه، ومنها مؤتمر العمال العرب في اسرائيل

ايها الرفاق

حزن عميق هز قلوب عمال العالم اجمع. لقد سكن قلب يوسف ستالين، قائد الشعب السوفياتي العظيم، وهادي الطبقة العاملة العالمية العبقري وخير من افاد الانسانية، وبطل النضال عن السلام.

ان موت ستالين العظيم قد شعر به كل عامل كحزن شخصي عميق، وشعرت به كل الشعوب كخسارة جسيمة لا تعوض. فستالين بقيادته الحكيمة، مع لينين، لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، وببنائه الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وبفتحه السبل اللامعة نحو الشيوعية، قد جلب السعادة لا على الشعب السوفياتي وحده بل على جميع المستغلين في العالم ومنحهم الثقة بأن من الممكن التخلص من استغلال الانسان للانسان واقرار العدل الاجتماعي الحقيقي والحرية الحقة وتآخي الانسانية في كل مكان.

وخلق الرفيق ستالين، مع لينين، اول دولة اشتراكية متعددة القوميات اثبتت للعمال في العالم امكانية العيش بحقوق متساوية وازالة جميع اشكال التمييز.

لقد انقذ الرفيق ستالين الحضارة بقيادته للشعوب السوفياتية في الانتصار التاريخي على الفاشية. وهكذا حول الوضع العالمي بحيث اصبح في وسع قوى السلام والتقدم ان تنتصر اذا هي اتحدت واذا هي دافعت عن هذا الهدف العظيم حتى النهاية.

واثار الرفيق ستالين روحا غير هيابة لدى الشعب الذي قوته الحاسمة هي الطبقة العاملة للنضال من اجل الاستقلال والحريات الديمقراطية.

ومعبراً عن الحزن الذي تشعرون به، ارسل اتحاد النقابات العالمي تعازيه القلبية الى المجلس المركزي للنقابات السوفياتية والى جميع الشعوب السوفياتية والى الحكومة التي بها هم متصلون صلة لا تنفصم.

ومخلصا لروح الطبقة العاملة الاممية التي كان الرفيق ستالين حامل لوائها يدعو اتحاد النقابات العالمي عمال العالم اجمع لتكتيل صفوفهم وتوثيق روابط الاخوة والتضامن مع البلاد التي فيها العمال هم اسياد مصائرهم والتي تشكل حصن السلام والديمقراطية.

ان اتحاد النقابات العالمي يدعو العمال في العالم اجمع ان يجعلوا هذه الوحدة الاخوية حيوية وفعالة من اجل ضمان انتصار الافكار العظيمة التي لا تقهر: الرخاء والتقدم والديمقراطية والسلم، التي كرس لها يوسف ستالين حياته حتى آخر رمق.

ايها الرفاق:

لقد مات يوسف ستالين، ولكن اعماله وامثلته هي اكثر الحقائق في العالم خلودا وهي التي تغير العالم وتقوده الى امام.

الاجلال والمجد الخالد لمن اسمه سيخلد في قلوب عمال العالم اجمع.

الاجلال والمجد الخالد لستالين.

لويس سيانه
السكرتير العام
لاتحاد النقابات العالمي

من خطاب تأبيني القي يوم التاسع

ستالين...

كلمة تقوم مقام لغة بأسرها !

بقلم اميل حبيبي

«**نحن**، الشيوعيين، جبلنا من طينة خاصة، نحن الذين نؤلف جيش القائد البروليتاري العظيم، جيش الرفيق لينين. ليس هناك من شرف اعظم من شرف الانتساب الى هذا الجيش. ليس هناك من لقب اسمى من لقب عضو في الحزب الذي انشأه وقاده الرفيق لينين. لم يعط لكل انسان ان يكون عضوا في مثل هذا الحزب. لم يعط لكل انسان أن يقوى على الشدة والعواصف التي تصحب العضوية في مثل هذا الحزب. ان ابناء الطبقة العاملة ابناء الحاجة والصراع، ابناء الحرمان القاسي والجهد الخارق، هؤلاء قبل غيرهم يجب أن يكونوا اعضاء في مثل هذا الحزب».

بهذه الكلمات ابتدأ يوسف فيساريونوفتش ستالين خطابه التأبيني الخالد على قبر لينين، في الحادي والعشرين من كانون الثاني سنة ١٩٢٤. وكان هذا الخطاب اول خطاب له بعد وفاة لينين العظيم

«هناك كل ما يدعو الى الثقة بنجاح الاحزاب الشقيقة في البلدان التي يسيطر فيها رأس المال، وبانتصارها.

عاشت احزابنا الشقيقة

العمر المديد والصحة الجيدة لقادة الاحزاب الشقيقة.

عاش السلم بين الشعوب

ليسقط المحرضون على الحروب».

بهذه الكلمات انهى يوسف فيساريونوفتش ستالين خطابه الوداعي الخالد، في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، في الرابع عشر من تشرين الاول سنة ١٩٥٢. وكان هذا الخطاب آخر خطاب لراحل العظيم.

انى اعتقد، ايها الرفاق، انه بين الكلمات التي استهل بها الراحل الخالد خطابه الاول، بعد وفاة لينين، والكلمات التي انهى بها خطابه الوداعي الاخير، قبل أن يتركنا الى الأبد، تكمن عظمة هذا الانسان الذي اعاد الثقة بالانسان الى قلب كل انسان.

يقول لنا الجاهلون: الى اين تسيرون ياشيوعيون! اتؤلهون هذا الرجل؟!

لا، هو ليس فوق طينة البشر. واكثر من ذلك: هو ابن تلك الطبقة، الطبقة العاملة، التي ارادوا ان يوهموها، على مر عصور الظلمات، انها احط من طينة البشر. ومع ذلك انجز ما كان يقال ان الطينة البشرية لا يمكن أن تنجز. فعزز الثقة بالانسان. عزز الثقة بالانسان المحروم، بابن الطبقة العاملة. ولم يبن جنة العمل على الارض فحسب، بل بناها للكادحين المعذبين الكادحين فحسب. لذلك بالضبط احتضناه من كل قلوبنا، ورفعناه على سواعدنا. واليوم نبكيه بدمائنا.

هل تعرفون، ايها الرفاق، ان اسمى لقب تشبث به هذا القائد العبقري، هذا العالم الذي جمع نتاج الذهن البشري المتجمع والمتطور بعمل الملايين التي لا تعد ولا تحصى على مر مئات الاجيال، في ذهنه الفذ، لم يكن سوى اللقب المتواضع، لقب عضو في الحزب الذي انشأه وقاده الرفيق لينين: الحزب الشيوعي؟!

كثيرة هي الخدمات الجلى، الحاسمة في سير التاريخ التي اسداها الراحل العظيم لجميع الشعوب المناضلة لحريتها وسعادتها. ولكن اجل خدمة اسداها الرفيق ستالين لكل الانسانية هو انشاؤه، جنباً الى جنب مع لينين، الحزب الشيوعي البلشفي، وصونه لهذا الحزب من جميع الاعداء الذين حاولوا أن يضيعوه في مسارب التهلكة.

واذا كنتم، ايها الكادحون، ترون هنا، كما في كل بلد آخر، شيوعيين اشداء في الدفاع عن مصالح الجماهير، يسيرون الى الموت مرفوعي الرأس، والى النصر مكللين بالغار، تصدق سياستهم ويقودون السفينة حتما الى شاطىء الامان، وينالون من حب الجماهير واحترامها، ويدفعون ثمن هذا الحب وذلك الاحترام. فذلك كله بفضل الراحل العظيم.

واذا كنتم، في الساعات المظلمة، تبددون الظلام، بتذكركم ان في وجه الوحش الاستعماري يقف جبار الاساطير: الجيش السوفياتي، وفي وجه اخطبوط الاستعباد يقف ٨٠٠ مليون نسمة من الصين وكوريا الى تشيكوسلوفاكيا والمجر يرفرف فوق رؤوسهم علم اخوة الشعوب، علم وحدة العمال والفلاحين المحررين، العلم الاحمر ذو المطرقة والمنجل، فذلك بفضل الراحل العظيم. اليس بسبب ذلك بالضبط نثق هنا، في بلادنا الصغيرة هذه، ان هذا العلم الاحمر ذا المطرقة والمنجل، سيرفرف ايضاً في سماء بلادنا الصغيرة هذه فتتطلع نحوه العيون التي لم تعرف الا البكاء فتبكي فرحاً؟ كل هذا بفضل ستالين، فكيف لا نحبه وكيف لا نخلد ذكراه، وكيف لا نعلم اطفالنا أن يقولوا الصدق دائما كما قال دائماً.

الشاعر التشيلي، بابلو نيرودا، لم يكن الوحيد الذي فكر بستالين، وهو يتردى في مهاوى البرد والجوع والملاحقة البوليسية، فاستعاد الثقة بنفسه وقال:

في ثلاث غرف

في الكرملين القديم

يعيش رجل اسمه يوسف ستالين

وخلال ستائر الليل يتسرب النور

من نافذته المضاءة

بابلو نيرودا، بوفاة ستالين، لن يعدم نعمة التفكير بالشيء الذي يعيد اليه الثقة بنفسه، وهو يتردى في مهاوي البرد والجوع والملاحقة البوليسية. لأن هناك في الكرملين القديم لا يزال رجل اسمه ستالين. ففي الكرملين القديم يعيش تلامذة ستالين، وحاملو اللواء الذي سلمهم اياه. ان لواء ستالين في ايد قوية مخلصة.

ايها الرفاق

من هو ستالين؟ ستالين هو اخوة الشعوب، ستالين هو تحرير الشعوب.

حقاً لقد احب ستالين شعبه وبذل في سبيله آخر قطرة من دمه. ولانه احب شعبه دعا الى اخوة الشعوب وناضل في سبيل تحرير جميع الشعوب. لقد حارب التعصب القومي محاربة لا هوادة فيها. ورفع عالياً علم الاممية البروليتارية حتى آخر دقيقة من حياته.

في رسالته الوداعية، في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وجه اقصى انتباهه الى الشعوب التي لا تزال ترسف في اغلال الاستغلال والاستعمار، فطمأن قادتها بأن النصر سيكون لهم، وهتف من اعماق قلبه الكبير لحياتهم، وهتف لحياة اسمى هدف امام كل الشعوب: هدف صون السلام.

وعندما كان يبني ستالين مجد وطنه الجبار، الاتحاد السوفياتي، كان يفكر، قبل كل شيء آخر بشعوب العالم الاخرى، بتحررها وبسعادتها،

وكأغاني النصر، وكاهازيج اخوة الشعوب، تتردد في اذهاننا الآن كلمات الرفيق ستالين سنة ١٩٣٩ التي انهى بها تقريره امام المؤتمر الثامن عشر في الاتحاد السوفياتي، فقال:

«اذا استطاعت نجاحات الطبقة العاملة في بلادنا، واذا استطاع نضالها وانتصارها، ان يؤجج روح الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية، وان يثبت ايمانها بقوتها نفسها وبانتصارها هي، عندئذ يستطيع حزبنا أن يقول ان عمله لم يذهب عبثاً. ولم يتطرق الى قلوبنا الشك بان هذا ما سيكون».

ثم آمنا مطمئنا ايها الرفيق ستالين، فهكذا كان حتى الآن في ثلث الكرة الارضية. وهكذا سيكون، غدا، في كل الكرة الارضية.

ثم آمنا مطمئنا أيها الرفيق ستالين فتلامذتك قادة الحزب البلشفي الجبار سيكملون رسالتك. والاتحاد السوفياتي الذي تركته تراثاً لكل الانسانية، سيقف كالطود الراسخ، كما كان في حياتك، حصناً لحرية الشعوب، وبرهاناً على انتصار الشعوب.

ويا أيها الرفاق، ارفعوا رؤوسكم. وعندما يسألكم الجاهلون متهكمين: اين ستالينكم، اجيبوهم كما اجابت زوياجلاديها الوحوش النازيين، عندما سألوها هذا السؤال: «ان ستالين في كل مكان، بين الجنود الحمر، ووراء ذلك الكمين، على منعطف كل طريق. انه في قلوبنا».

فستالين، بالنسبة الينا، هو الثورة التي لا مفر منها على الاستعمار والمستعمرين وستالين بالنسبة اليهم، هو الموت الذي لا مفر منه الاستعمار والمستعمرين.

اشياء كثيرة توحد ما بين شعب وآخر. وهدف السلام اليوم يوحد مابين جميع الشعوب. ولكن حتى اليوم، لم تنشأ اللغة الواحدة التي توحد ما بين جميع الشعوب. وطلاب اخوة الشعوب، طلاب السلام من الشعوب المتعددة، يضطرون الى الترجمة للتفاهم، ولكن، هناك كلمة واحدة تجمع من المعاني كل الاهداف الحلوة، والاماني النيرة والسعادة المشرقة التي تعتمل في صدور جميع الشعوب. وهذه الكلمة التي بما تجمع من معان تكاد تقوم مقام لغة بكاملها، هي كلمة لاتتغير في جميع اللغات ولا تحتاج الى ترجمة. هذه الكلمة هي ستالين.

بهذه الكلمة تجد في كل مكان من يرحب بك، اذا كنت ابيض او اسود او او اصفر أو من اي جنس، فهي كلمة معروفة في مشارق الارض ومغاربها. وهي كلمة تكسب لك الاصدقاء في كل مكان.

فما لا شك فيه ان هذه الكلمة ستكون الكلمة الاولى التي ستؤلفها حروف اللغة العالمية الواحدة التي ستجمع ما بين شعوب العالم في عهد انتصار شيوعية الرخاء في جميع انحاء العالم كما علمنا ستالين.

فيا أيها الرفاق، ارفعوا رؤوسكم، وعندما يسألكم الجاهلون متهكمين: في سبيل من قضى ستالينكم حياته، وتقلب على برش السجون، والتحف صقيع المنافي، وانهك قواه في السهر المتواصل، وفي الدرس وفي كتابة المجلدات الضخمة؟ اجيبوهم، بالبساطة التي علمنا اياها ستالين: فعل ذلك كله في سبيل الانسان الكادح، الانسان العادي. فهذا الانسان العادي، نحن، كان نصب عيني هذا القائد العبقري حتى اسدل الموت على هاتين العينين استاره الابدية.

وبالاصل، ماذا تستهدف الماركسية، هذا العلم الذي يتوهم بعض الكادحين انه ليس لهم، سوى سعادة الانسان الكادح؟ الم يعلمنا ماركس ان الهدف من كل العلم الذي ابدعه هو بناء عالم سعيد «يكون فيه الخبز والسوره متوفرين للجميع»؟

وستالين، الذي قال: «الانسان اثمن رأسمال» لم يتركنا قبل ان ينبه تلامذته في الاتحاد السوفياتي، في عمله العبقري الاخير: «القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي»، ان الغاية من كل البناء الاشتراكي الجبار في الاتحاد السوفياتي، الغاية من الشيوعية، ذلك الحلم العذب الذي يتحقق الآن في سدس الكرة الارضية، هي سعادة الانسان الكادح، هي تقليل ساعات عمله ورفع مستوى معيشته وتحسين وسائل سكناه وراحته وتوسيع مدى ثقافته وتحريره من عبودية التقيد بمهنة واحدة طول حياته.

هذا هو هدف الماركسية بل هذه هي الماركسية. وستالين بعبقريته الفذة وبتحسسه الجماهيري الذي لا مثيل له، وضع الماركسية، اكثر من اي يوم مضى، في متناول الانسان الذي وضعت من اجله الماركسية، في متناول الانسان الكادح.

كان ستالين في السادسة عشرة من عمره، في مستهل حياته الثورية، عندما هتف:

«هذا الذي حنى ظهره الكوخ الابدي

هذا الذي كان بالامس عبدا يجثو

على ركبتيه

سينتصب، اقول لكم، كالطود

تحسده شواهق القمم.

وسيحلق باجنحة الامل، عاليا

فوق كل شيء».

وكان ستالين في الثالثة والسبعين من عمره في خاتمة حياته الثورية، عندما هتف: ستنتصر الاحزاب الشيوعية التي لا تزال تعمل في ظل الرأسمالية، كما انتصر الشيوعيون الروس!

فكيف بعد ذلك لا نقدس ذكرى يوسف ستالين. وكيف بعد ذلك لا نذهب الى الموت هاتفين باسم يوسف ستالين.

ايها الاصدقاء الكادحون

هناك ساعات تمر في حياة الانسان هي حاسمة في حياة الانسان. هناك من الناس من يثير مشاعره الشريفة، قدوم سنة جديدة، فيتخذ في تلك الساعة قرارا حاسما، بخصوص حياته، والابن عندما يفقد والده يفكر في مستقبله، انا لا اقول اننا تيتمنا. فكما لم نتيتم بعد وفاة لينين العظيم، كذلك لن نتيتم بعد وفاة ستالين العظيم. فالحزب البلشفي الذي أنشأ ستالين ينشىء ستالينيين.

ولكنها ساعة حاسمة في حياة كل انسان كادح شريف، ساعة فقد هذا المعلم العبقري. ان فقده هو خسارة مؤلمة للغاية، ايها الكادحون الشرفاء. تريدون التعويض على هذه الخسارة ولا شك. وذلك في مقدوركم. لقد كان ستالين واحدا منكم وقضى ستالين كل حياته من اجل كل واحد منكم. هلموا زرافات الى الحزب الشيوعي، فهذا هو السبيل الى تعويض هذه الخسارة الفادحة

ويا ايها الرفاق الشيوعيون، يامن تحملون البطاقة الحمراء التي سلحكم بها الراحل العظيم. انكم تدركون ولا شك الخسارة الفادحة التي حلت بنا لفقد معلمنا وقائدنا. ولا شك تقسمون في هذه اللحظة الحاسمة، انكم ستضاعفون نشاطكم في الحزب، في سبيل الجماهير، في سبيل وطن يتوفر فيه الخبز والسوره للجميع وفي سبيل الحرية، في سبيل السلام متقدين عما كنتم تنشطون عندما كان معنا ستالين. هذه هي طريقكم ولا شك الى تخليد ذكرى مهندس الاممية الشيوعية.

اليوم بعد وفاة الرفيق ستالين تفهم الشعوب، بوضوح اكثر معنى الخطاب الذي القاه وكان آخر خطاب له، في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ذلك الخطاب الذي كان وصية ستالين الاخيرة لنا جميعا.

سنحفظ، ايها الرفيق ستالين هذه الوصية وننفذها بكل امانة وشرف. سنرفع ايها الرفيق ستالين، علم حرية الانسان، علم الاستقلال القومي، علم اخوة الشعوب علم السلام عاليا خفاقا كما علمتنا ان نرفعه طيلة حياتك الحافلة.

والراية الخفاقة، راية ماركس انجلز لينين ستالين ستظل ترفرف منتصرة فوق وطن ستالين، وسترفرف فوق كل وطن

عاش السلم بين الشعوب

ليسقط المحرضون على الحروب

الخلود لذكرى ستالين

جيورجي مكسيميليانوفتش مالنكوف على ضريح ستالين العظيم

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

لينين وستالين، في ظروف العمل السري، لتحرير الاقطار الروسية من الحكم المطلق ومن جور كبار ملاكي الارض والرأسماليين. فحققا للشعب اعظم انقلاب شهده تاريخ البشرية جمعاء. وتخلصت بلادنا من نظام الرأسمالية وسلكت طريق الاشتراكية الظافرة.

وواصل الرفيق ستالين قضية لينين وطورها بتعاليمه التي انارت لحزبنا الشيوعي طريق التقدم المستمر الى امام، مما حقق انتصار الاشتراكية في بلادنا، الامر الذي ضمن لاول مرة منذ الاف السنين القضاء على استثمار الانسان للانسان.

لقد اسس لينين وستالين اول دولة عمال وفلاحين في العالم: الاتحاد السوفياتي، ودأب الرفيق ستالين على تعزيز هيبة هذه الدولة ومنعتها وقوتها، فان تعزيز منعة الدولة السوفياتية وقوتها هو اهم شرط لبناء المجتمع الشيوعي في بلادنا.

فواجبنا المقدس هو مواصلة ما قام به الرفيق ستالين دون كلل، مواصلة تعزيز هيبة ومنعة وقوة دولتنا الاشتراكية السوفياتية: حصن السلام في العالم بأسره.

باسم الرفيق ستالين يقترن حل مسألة من اكثر المسائل تعقيدا، وهي المسألة الوطنية. فهو النظري العظيم الذي ضمن، لاول مرة في التاريخ، القضاء على البغضاء القومية بين الشعوب، التي نمت خلال تعاقب القرون.

تحت قيادة الرفيق ستالين تمكنت شعوب الاتحاد السوفياتي من التغلب على التأخر الاقتصادي والثقافي، وتحت قيادته توحدت كل امم الاتحاد السوفياتي وتعززت وحدتها ونمت الصداقة الوطيدة ما بينها.

فواجبنا المقدس هو مواصلة ما قام به الرفيق ستالين دون كلل، وهو ان نضمن وحدة الشعوب السوفياتية وصداقتها الابدية وتوحيد هذه الوحدة وتلك الصداقة. وما دامت الصداقة ما بين شعوبنا متينة قوية فاننا لا نرهب الاعداء، في الداخل او في الخارج.

تحت قيادة الرفيق ستالين نشأ الجيش السوفياتي ونما وصلب عوده. لقد كان تعزيز القوات السوفياتية المسلحة موضع عناية الرفيق ستالين الدائمة. لقد احرز الجيش السوفياتي، تحت قيادة الرفيق ستالين، اعظم انتصار تاريخي في الحرب العالمية الثانية. وانقذ شعوب اوروبا واسيا من براثن العبودية الفاشية.

فواجبنا المقدس هو مواصلة ما قام به الرفيق ستالين بتعزيز القوات السوفياتية المسلحة وتنمية جبروتها حتى نجعلها في كل لحظة على اتم العدة لصد اي هجوم يقوم به اي معتد ولهزمه.

وبجهود الرفيق ستالين ووفق البرامج الضخمة التي وضعها، حول حزبنا الشيوعي بلادنا المتأخرة الى دولة قوية راقية تقوم على اساس الصناعة الاشتراكية والزراعة التعاونية والنظام الاقتصادي المتين.

فواجبنا المقدس هو مواصلة ما قام به الرفيق ستالين، بأن نعزز وطننا السوفياتي الاشتراكي. علينا ان نبذل كل الجهد لتعزيز الاقتصاد الاشتراكي والتعاوني ولازدهار المزارع التعاونية ولتوطيد وحدة العمال والفلاحين.

ان اساس السياسة الداخلية لدولتنا السوفياتية هو العمل بدأب على رفع مستوى معيشة العمال والفلاحين وجميع الناس السوفياتيين ان القانون الاساسي لحزبنا هو زيادة رفاهية الشعب وتحقيق الحد الاقصى من متطلباته المادية والثقافية النامية باستمرار.

لقد اسس لينين وستالين حزبنا الشيوعي وصقلاه، حتى اصبح قوة المجتمع العظمى. وعلمنا الرفيق ستالين انه ما من لقب اسمى واشرف من لقب عضو في الحزب الشيوعي، وناضل الرفيق ستالين نضالا لا هوادة فيه ضد الاعداء الذين حاولوا تشويه هذا اللقب وتجزئة صفوف الحزب، وبذلك نمى وحدة صفوف حزبنا وصهرها.

فواجبنا المقدس هو مواصلة ما قام به الرفيق ستالين بتعزيز قوة حزبنا ومنعته، وقوة حزبنا هي في وحدة ارادته وفي كفاءة اعضائه بدمج اراداتهم بارادته.

قوة حزبنا هي بصلته الوثيقة بالجماهير، واساس وحدته هو بخدمته المخلصة للشعب.

واجبنا المقدس هو ان نصون وحدة حزبنا كما يصون الانسان حدقة عينه وان نمتن صلات الحزب بالجماهير، وان نربي الشيوعيين وجميع الكادحين على اليقظة والحزم تجاه الاعداء في الداخل والخارج.

بتوجيه الرفيق ستالين انشىء معسكر السلام والاشتراكية الجبار، وتسير في هذا المعسكر الى امام، مع الاتحاد السوفياتي، الصين الشعبية واقطار الدمقراطية الشعبية: بولونيا، رومانيا، هنغاريا، بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا والبانيا وجمهورية المانيا الدمقراطية ومنغوليا الشعبية، ويقف الشعب الكوري الباسل مدافعا عن استقلال وطنه، والشعب الفيتنامي يحارب ببسالة من من اجل الحرية والاستقلال.

فواجبنا المقدس هو ان نصون اعظم مكتسبات الشعوب: معسكر السلام والاشتراكية الجبار، وان نوطد الصداقة الابدية مع شعوب هذا المعسكر واجبنا المقدس هو توطيد الصداقة الاخوية والادبية مع الشعب الصيني العظيم ومع الكادحين في جميع اقطار الدمقراطية الشعبية.

ان شعوب جميع البلدان تعرف ستالين حامل لواء السلام الاول. لقد وجه اعظم جهود عبقريته ليحفظ السلام لجميع الشعوب. ان السياسة الخارجية السوفياتية، سياسة صون السلام والصداقة بين الشعوب هي العامل الذي يعيق اشعال حرب جديدة. وهذه السياسة تتفق مع مصالح جميع الشعوب.

لقد دافع الاتحاد السوفياتي ويدافع عن السلام، لان مصالحه لا تنفصل عن مصلحة السلام. لقد مارس الاتحاد السوفياتي ويمارس سياسة صيانة السلام وضد اعداد حرب جديدة وضد اثارتها. ان هذه السياسة التي ننتهجها، سياسة التعاون الدولي وتوطيد علاقات الصداقة الدولية، منبثقة عن المبدأ اللينيني - الستاليني القائل بامكانية تعايش النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي جنباً الى جنب وقيام التسابق السلمي بينهما.

ربانا الرفيق ستالين بروح الاخلاص المتناهي في خدمة الشعب نحن خدم الشعب الامناء. الشعب يريد السلام ويمقت الحرب. فلنقدس ارادة الشعب بصون السلام وبالحيلولة دون اراقة الدماء.

وفي السياسة الخارجية مهمتنا الرئيسية هي الحيلولة دون قيام حرب عالمية جديدة وتحقيق حياة سلام لجميع الشعوب وتعاون متبادل مع كل البلدان.

ان حزبنا الشيوعي وحكومتنا السوفياتية يعتبران ان السياسة الخارجية العادلة والضرورية والصحيحة هي سياسة الدفاع عن السلام بين الشعوب، السياسة القائمة على الثقة المتبادلة التي تستند على الوقائع وتثبتها الوقائع. على جميع الحكومات ان تخدم شعوبها، والشعوب تريد السلام وتلعن مثيري الحروب وتكون مجرمة تلك الحكومات التي تستهين برغبة شعوبها وتعمل ضد هذه الرغبة وتحضر للحرب ونشرها.

ان حزبنا الشيوعي والحكومة السوفياتية يريان ان سياسة الدفاع عن السلام هي السياسة الصحيحة الوحيدة التي تتفق مع اماني جميع الشعوب ورغباتها.

ايها الرفاق:

ان مفارقة زعيمنا ومعلمنا المحبوب يوسف فيساريونوفتش ستالين للحياة، تلقي على شعوب الاتحاد السوفياتي واجب مضاعفة الجهود في تحقيق المهام التي تواجه الشعب، وواجب زيادة القسط في المساهمة في بناء المجتمع الشيوعي وفي تعزيز وسائل الدفاع عن دولتنا السوفياتية.

يرى الكادحون في بلادنا ويعلمون ان وطننا الجبار يسير نحو نجاحات جديدة. ان لدينا كل ما هو ضروري لبناء المجتمع الشيوعي.

وللشعب السوفياتي، المؤمن بان قواه لاتنضب، سيحقق القضية العظمى: قضية بناء الشيوعية في بلادنا ولا توجد قوة على الارض تستطيع ان توقف سير شعوبنا نحو بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وداعا يامعلمنا وزعيمنا وصديقنا وحبيبنا، الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين.

الى امام نحو الظفر الكامل للقضية العظمى، قضية لينين وستالين.

الخطاب التأبيني الذي القاه الرفيق بيريا على ضريح ستالين في التاسع من آذار

« فليثق اخواننا في الخارج بأن حزبنا الشيوعي سيعمل في المستقبل ايضا على توثيق الصداقة مع كادحي الاقطار الرأسمالية المناضلين للسلام والاشتراكية والدمقراطية »

(من مكتب الاتحاد) على ضريح لينين وستالين، في التاسع من اذار، قبـل ان يسجى جثمان ستالين العظيم الى جانب زميله الخالد الرفيق لينين، في الضريح المهيب في الساحة الحمراء، وقف الرفيق بيريا النائب الاول لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي، والقى الكلمة التالية التي ننشرها هنا نقلا عن النص الذي اذاعه راديو موسكو باللغة العربية:

ايها الرفاق والاصدقاء

من العسير ان يعرب المرء بالكلام عن الاسى العميق الذي استحـوذ على حزبنا وعلى شعوبنا وعلى البشرية التقدمية جمعاء، بوفاة يوسف فيساريونوفتش ستالين.

توفي ستالين، الزميل العظيم للينين والمواصل العبقري لرسالة لينين. رحل عنا اعز انسان على الناس السوفياتيين وعلى ملايين الكادحين في العالم واقرب صديق على قلوبهم. ان كامل حياة الرفيق ستالين ونشاطه هو اعظم مثال ملهم في الاخلاص لقضية اللينينية وفي الاخلاص في خدمة الطبقة العاملة وجميع الكادحين، وفي الاخلاص لقضية نضال الكادحين ضد الظلم والاستثمار الرأسماليين

اسس لينين وستالين حزبنا الشيوعي وسارا به نحو انتصار البروليتاريا في بلادنا والى بناء الدولة الاشتراكية الاولى في العالم

وبعد وفاة لينين العظيم قاد الرفيق ستالين، خلال السنين الثلاثين الماضية، حزبنا وبلادنا في طريق اللينينية. وذاد عن اللينينية من جميع الاعداء الذين هاجموها، وطورها وأثراها في اوضاع تاريخية جديدة. وضمنت قيادة الرفيق ستالين بناء الاشتراكية في بلادنا وانتصار الاتحاد السوفياتي في الحرب الوطنية الكبرى، على النازية.

ان مهندس الشيوعية، الزعيم العبقري عزيزنا الرفيق ستالين، سلح حزبنا الشيوعي وشعبنا السوفياتي ببرنامج جلي لبناء المجتمع الشيوعي.

ايها الرفاق الاعزاء.

ان الألم الذي يحز في قلوبنا لا تخمد جذوته. وفداحة الخسارة التي حلت لا يمكن تصورها. ولكن ارادة الحزب الفولاذية لن تنثني حتى تحت هذا الخطب الفادح، ولن تتوانى عزيمته في السير الى امام نحو بناء المجتمع الشيوعي.

ان حزبنا المسلح بتعاليم ماركس — انجلز — لينين — ستالين الثورية، والحنكة قيادته باختبار النضال المظفر طوال نصف قرن، يضمن للكادحين انه يعرف كيف يسير الى امام نحو انتصار الشيوعية.

فعلى قيادة بلادنا اجتازت اللجنة المركزية لحزبنا والحكومة السوفياتية، بنجاح، مدرسة لينين وستالين. وفي الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي، وفي السنوات الصعبة من الخراب والدمار، وفي النضال لتصنيع البلاد وتصميم الزراعة التعاونية، وفي الايام العصيبة من الحرب الوطنية العظمى عندما كان يقرر مصير وطننا ومصير البشرية جمعاء، كانت لجنة حزبنا المركزية والحكومة السوفياتية ترأسان وتوجهان النضال البطولي للشعب والدولة. فا كتسب خبرة عظيمة في قيادة الشعب والدولة.

ولذا فعلى شعوب الاتحاد السوفياتي ان تعتمد بالمستقبل ايضا، على الحزب الشيوعي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية، وان تثق بها كل الثقة.

يدعي اعداء الدولة السوفياتية ان الخسارة الفادحة التي اصابتنا بوفاة الرفيق ستالين ستؤدي الى تفرقة صفوفنا والى انفصام عرى الوحدة في صفوفنا. ولكن حساباتهم فاشلة تماما. وبانتظارهم خيبة مريرة. فكل من لم يغش عينيه العمش يرى ان حزبنا يرص صفوفه اكثر من اي يوم مضى، وان حزبنا هو حزب موحد راسخ كالطود الجبار.

وكل من لم يغش عينيه العمش يري أنه في ايام الاسى هذه التفت الشعوب السوفياتية، بوحدة اخوية لا تنفصم عراها، حول الشعب الروسي، بصورة اوثـق واشد، وحول الحكومة السوفياتية ولجنة حزبنا المركزية.

ان الشعب السوفياتي يؤيـد كل التأييد السياسة الداخلية والسياسة الخارجية لدولتنا السوفياتية، سياستنا الداخلية تقوم على اتحاد لا ينفصم بين العمال والفلاحين، وعلى الصداقة المتينة بين شعوب الاتحاد السوفياتي، وعلى الاتحاد بين الجمهوريات القومية، اتحادا وثيقا في نطاق دولة عديدة القوميات المتآخية، دولة الاتحاد السوفياتي.

تستهدف سياستنا الداخلية تعزيز بأس اقتصاد دولتنا وقواها العسكرية، وتستهدف سد الحد الاقصى من متطلبات الشعب المادية والثقافية النامية باطراد. وبامكان العمال والفلاحين والمثقفين السوفياتيين ان يطمئنوا وان يثقوا بأن الحكومة السوفياتية تصون على الدوام حقوقهم المسجلة في الدستور الستاليني.

وسياستنا الخارجية واضحة وجلية. منذ الايام الأولى لنشوء دولتنا الاشتراكية حدد لينين هذه السياسة الخارجية على انها سياسة السلام والدفاع عن السلام. والمواصل العظيم لقضية لينين، الرفيق ستالين، نفـذ باستقامة وباخلاص سياسة السلام هذه.

وفي المستقبل ايضاً ستكون السياسة الخارجية السوفياتية، السياسة اللينينية — الستالينية، سياسة توطيد السلام والدفاع عن السلام وسياسة الوقوف ضد اعـداد حرب جديـدة، وسياسة التعاون الدولي وتنمية العلاقات المتبادلة مع جميع الدول التي ترغب في ذلك.

وستعزز الحكومة السوفياتية، بدرجة اكبر، علاقات الصداقة والأخوة مع الصين الشعبية واقطار الدمقراطية الشعبية ومع جمهورية المانيا الدمقراطية، وستنمي الاتحاد الأخوي والصداقة والتساوق معها في النضال المشترك لصون السلام وللازدهار الاقتصادي والثقافي.

وبامكان اخواننا واصدقائنا في الخارج ان يكونوا على ثقة بان حزبنا الشيوعي وشعوبنا السوفياتية، الأمينة لواء الأممية البروليتارية ولقضية لينين وستالين، ستعمل، في المستقبل ايضاً، على توثيق اواصر الصداقة مع كادحي الأقطار الرأسمالية والمستعمرة المناضلين من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

وتربط شعبنا بالشعب الكوري الباسل، المناضل في سبيل استقلال بـلاده، اواصر الصداقة والأخوة المتينة.

علمنا لينين وستالين ان نشحذ دائماً يقظة الحزب والشعب امام دسائس اعدائنا ومكائدهم. فيجب شحذ هذه اليقظة وتنميتها.

ينبغي الا يتبادر الى ذهن احد ان اعداءنا باستطاعتهم اخذنا، في اي وقت من الأوقات، على حين غرة. فلغاية الدفاع عن الوطن السوفياتي سلحت قواتنا بجميع انواع الأسلحة. وجنود الجيش السوفياتي وبحارة الأسطول السوفياتي وضباطنا وجنرالاتنا، الذين اغتنوا بخبرة الحرب الوطنية الكبرى، يواجهون، كما ينبغي، كل معتد يتجرأ على مهاجمة بلادنا.

ولا تقدر قوة دولتنا ومنعتها على ان الدنيا جيعا تعرس بالمدارك وتكلل باكاليل المجد والظفر. ان جبروت دولتنا السوفياتية هو وحدة الشعب والثقة العظيمة التي يمنحها الشعب للحزب الشيوعي، الذي هو القوة القائدة للمجتمع السوفياتي، والتي يمنحها للحكومة السوفياتية. وحزبنا الشيوعي وحكومتنا السوفياتية يقدران هذه الثقة الشعبية.

لقـد استصوب الشعب بالاجماع قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ورياسة السوفيت الأعلى، الذي يستهدف تنفيذ القرارات الهامة الغاية بخصوص ضمانة قيادة جميع ميادين حياة البلاد بصورة صحيحة ومستمرة. واحد هذه القرارات هو اسناد منصب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي الى الرفيق جورجي مكسيميلانوفتش مالنكوف، التلميذ الموهوب للينين والزميل الأمين لستالين. وكان اجماع الشعب على استصواب هذه القرارات مظهراً جلياً للوحدة في صفوف الشعب وفي قيادة الحزب والدولة. وهذه الوحدة هي الضمان الأساسي للنجاح في تنفيذ السياسة الداخلية والخارجية التي وضعها حزبنا تحت قيادة لينين وستالين.

ترك ستالين، كلينين، لنا تراثاً عظيما يجب ان نصونه كما يصون الانسان حدقة عينه.

لقد ربى ستالين ورص حوله كثيراً من القادة المجربين ممن تضلعوا بفن القيادة اللينينية الستالينية، الذين وقع على عاتقهم الآن المسؤولية الكبرى، مسؤولية السير حتى النهاية الظافرة، بالقضية التي بدأها لينين وواصلها ستالين.

بامكان شعوب الاتحاد السوفياتي ان تثق كل الثقة بان حزبنا الشيوعي وحكومتنا السوفياتية لن يضنا باقصى قواهما وجهودهما لمتين الوحدة الفولاذية في الحزب وفي القيادة، ولمتين الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي، ولتعزيز أسس الدولة السوفياتية والاخلاص لوصايا لينين وستالين ولقضية السير نحو بناء المجتمع الشيوعي.

المجد الأبدي لزعيمنا ومعلمنا المحبوب، الرفيق ستالين العظيم ».

ماو تسي تونغ يؤبن ستالين في « البرافدا »

(بقية المنشور في صفحة ١)

الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومؤلفه العبقري الاخير حول القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي هي دائرة معارف في الماركسية اللينينية وتلخيص شامل لاختبارات الحركة الشيوعية العالمية خلال القرن الاخير. وخطابه في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هو وصية سامية للشيوعيين في العالم كله.

ونحن الشيوعيين الصينيين، شأن كل الشيوعيين في العالم، نجد في مؤلفات الرفيق ستالين الجليلة الطرق المفضية الى انتصاراتنا.

بعد وفاة لينين كان الرفيق ستالين على الدوام الشخصية المركزية في الحركة الشيوعية العالمية. وكنا نتلقى، نحن الملتفين حوله، الارشادات منه ونستمد القوة الفكرية من مؤلفاته.

كان الرفيق ستالين يكن دائما اشد العطف على الشعوب الشرقية. ولا يمكن ان ننسى النداء العظيم الذي الذي اصدره بعد ثورة اكتوبر وقال فيه: لاتنسوا شعوب الشرق.

كان الرفيق ستالين يحب الشعب الصيني اعظم الحب، ويدرك ان قوى الثورة الصينية هي قـوى لاتنضب. واظهر منتهى الحكمة في معالجة قضايا الثورة الصينية، والحزب الشيوعي الصيني حقق الانتصار التاريخي، منذ عدة سنوات، على المستعمرين واجرائهم الحليين، مستندا على تعاليم لينين وستالين وعلى تأييد الاتحاد السوفياتي وجميع القوى الثورية في العالم.

بوفاة الرفيق ستالين فقدنا معلمنا العظيم واخلص اصدقائنا، وحل بنا خطب جلل لا يمكن للكلمات ان تفصح عن الحزن الذي اصابنا بنتيجته.

واذ نحتفظ بتقدير ذكرى الراحل العظيم، سيوثق الحزب الشيوعي الصيني عرى الصداقة، الى ما لا نهاية له، مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومع الشعب السوفياتي العظيم، عرى الصداقة العظمى التي امم ستالين نورها.

وسيدأب الحزب الشيوعي الصيني على دراسة تعاليم ستالين والاستفادة من العلم والتكنيك السوفياتيين ومن الخبرة السوفياتية الفنية. ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الحزب الذي تعهده لينين وستالين، هو في طليعة الاحزاب الشيوعية في العالم واكثرها خبرة واغناها نظرية وسيكون قدوة لنا في المستقبل ايضا. اننا نؤمن اعظم الايمان بان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية، التي يرئسها الرفيق مالنكوف، ستستطيعان، دون ادنى ريب، مواصلة قضية ستالين العظيمة والسير الى امام بقضية الشيوعية وتطويرها.

ولا مجال الى الشك بان معسكر السلام والدمقراطية والاشتراكية، الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي سيغدو اكثر تراصا وقوة في المستقبل

ان تعاليم ثلاثين سنة من النضال المظفر الذي قاده الرفيق ستالين، ومثال البناء الاشتراكي المنتصر في الاتحاد السوفياتي، قد هيئا الخطوات امام شعوب العالم لاحراز نجاحات كبرى. وفي هذه الفترة بلغ الاتحاد السوفياتي مدى القوة والازدهار، وبلغت مثل هذا المدى الثورة الصينية الظافرة، وتكتسب اعمال الانشاء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي مثل هـذا النجاح ومثل هـذا النجاح تكتسب حركة التحرر القومي في المستعمرات واشباه المستعمرات. لقد توطدت جبهتنا الجبارة الى حد يعطينا الحق بأن لا نخشى أي أي عدوان وبأننا نملك كل القوى الضرورية لتحطيم كل عدوان، وبأنه سينتهي بالفشل كل استفزاز ينظم ضدنا.

ان الصداقة العظمى بين الصين والاتحاد السوفياتي لاتنفصم عراها، لان دعامتها المتينة هي المبادىء القهارة، مبادىء ماركس ـ انجلز ـ لينين ـ ستالين. والصداقة القائمة بين الصين والاتحـاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وبين جميع شعوب العالم المحبة السلام تستند هي ايضا على المبادىء الاممية العظمى، مبادىء ماركس ـ انجلز ـ لينين ـ ستالين. ولذلك فعراها هي ايضا لا يمكن ان تنفصم.

والدليل على صدق القول ان القوى الناشئة على هذه المبادىء لا تحد ولا تقهر. ان المعتدين الاستعماريين ومثيري الحروب يرتشون فرقاً حيال صداقتنا المتينة.

عاشت تعاليم ماركس انجلز لينين ستالين

عاش ابد الدهر اسم الرفيق ستالين مشعاً بالنور وبالامل الباسم.

خطاب الرفيق مولوتوف على ضريح ستالين العظيم في ٩ اذار

«السياسة الخارجية السوفياتية التي يعرفها العالم باسم السياسة الستالينية هي الكفاح في سبيل السلام وضد مشاريع اعداد حرب عالمية جديدة»

(من مكتب الاتحاد) ننشر فيما يلي الخطاب التأبيني المؤثر الذي القاه الرفيق مولوتوف، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، على ضريح لينين وستالين، في التاسع من آذار في الاحتفال المهيب الذي جرى في موسكو لتشييع جثمان ستالين الخالد الى مقره الاخير الى جانب زميله ومعلمه لينين الخالد، وقد اذيعت الترجمة العربية لهذا الخطاب من راديو موسكو:

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء

رزئنا في هذه الايام بمصاب فادح بوفاة قائدنا ومعلمنا الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين.

لقد فقدنا الزعيم العظيم. الرفيق ستالين اقرب واعز واحب انسان علينا، ونحن، اصدقاءه القدماء والاقربين، نودع الان مع الملايين من الناس السوفياتيين، والكادحين في جميع بلدان العالم الرفيق ستالين، الذي احببناه كل هذا الحب العظيم والذي ستبقى ذكراه في قلوبنا حية الى الابد.

كان ستالين دائما يدعو نفسه لميذ لينين فهو معه انشأ حزبنا الشيوعي وبناه ومعه قاد النضال الثوري ضد القيصرية والرأسمالية وفي سبيل اسقاط حكم كبار ملاكي الارض والرأسماليين. ومع لينين انشأ دولتنا الاشتراكية وبناها ومع لينين وضع الاسس لاتحاد الشعوب الصغيرة والكبيرة وللتعاون الاخوي فيما بينها، ذلك التعاون الاخوي المكين الذي نشاهده اليوم بأعيننا.

ان ستالين هو المواصل العظيم لقضية لينين العظمى.

بقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعلى رأسه الرفيق ستالين، بنى الشعب السوفياتي الاشتراكية في بلادنا، وحقق برنامجا عظيما لرفع مستوى معيشة الشعب السوفياتي المادية والثقافية بصورة مستمرة.

وبقيادة ستالين احرز شعبنا الانتصار الباهر على الفاشية في الحرب الوطنية العظمى، ذلك الانتصار ذو الاهمية التاريخية والعالمية وبذلك اضعف قوى اعداء الاتحاد السوفياتي الخارجيين الى درجة فاصلة، فاخرج الاتحاد السوفياتي من حالة العزلة الدولية بضمانه انشاء المعسكر المنيع، معسكر الدول المحبة للسلام الذي يضم ٨٠٠ مليون نسمة. وفتح امام بلادنا سبلا نيرة لبناء المجتمع الشيوعي، مجتمع يقوم على اساس العمل الحر والمساواة بين الشعوب والاخوة الحقيقية بين الناس.

اننا فخورون، بحق، باننا عشنا وعملنا، طوال السنين الثلاثين الاخيرة، تحت قيادة الرفيق ستالين ونحن الذين رباهم لينين وستالين، وكنا لهما تلاميذ، سنتذكر على الدوام ما علمانا اياه حتى ايامهما الاخيرة لاننا نريد ان نكون تلامذة اوفياء للينين وجديرين به، ولاننا نريد ان نكون تلامذة اوفياء لستالين وبه جديرين.

ان حياة الرفيق ستالين بأكلها، هذه الحياة التي نورتها شمس الافكار العظيمة، افكار المناضل العبقري في سبيل الشيوعية، ستكون ملهم نضالنا وعملنا واحسن مثال لنا.

لقد نشأ الرفيق ستالين من الشعب، وكان يحس احساسا عميقا بصلات القربى بالشعب بالطبقة العاملة والفلاحين. ووهب كل قواه الخارقة للشعب. لقد رأى وادرك بعمق، بعقله النير منذ ان كان شابا، ان لا طريق امام الشعب توصله الى ما ينشده من حياة حرة وسعيدة سوى طريق النضال في سبيل الشيوعية وهذا الادراك عين طريقه في حياته.

نذر الرفيق ستالين نفسه وحياته حتى النفس الاخير، للنضال في سبيل الشيوعية. لقد عمل بتفان في سبيل سعادة الكادحين وسعادة الشعب. وكان يحسن دائما الجمع بين النشاط الشاق اليومي للشيوعي الثوري وسط صفوف العمال وبين الدراسة النظرية الماركسية العميقة.

هكذا كان دأبه في شبابه، عندما كان في تفليس وباكو. وهكذا كان ابـان الثورة الروسية وابان الرجعية القيصرية، عندما كان مرتبطا بعمال بطرسبرغ ومعرضا لاشد الاضطهاد نهبة السجون والمنافي.

ومواهب الرفيق ستالين الخارقة، كمنظم لا يضارع لحزبنا الشيوعي ولدولتنا السوفياتية، وكرائد نظري عبقري للماركسية ـ اللينينية ـ برزت بوضوح في سنوات الثورة الاشتراكية وفي سنوات بناء الاشتراكية فنما حزبنا ونهض واصبح القيادة العظمى للثورة الاشتراكية، والقوة الاساسية الموجهة في حركة العمال العالمية.

وتوطدت دولتنا السوفياتية العديدة القوميات واصبحت نموذجا لتحقيق مبدأ الصداقة والتعاون الاخوي بين الشعوب. لقد توطدت دولتنا باعتبارها دولة الاشتراكية المظفرة التي تستند على العمال والفلاحين التعاونيين وتسير في سبيل بناء المجتمع الشيوعي.

ان الفضل الاكبر في هذا كله يعود الى الرفيق ستالين.

ولم يقتصر الرفيق ستالين، خلال السنوات الاخيرة، على قيادة البناء الاشتراكي في بلادنا يوميا، بل عالج دائما المسائل النظرية التي تعترض بناء المجتمع الشيوعي، والتي تمس تطور القضايا العالمية، منيرا علم الماركسية وطرق تطور الاتحاد السوفياتي وتطور الاشتراكية والرأسمالية.

لقد سلح الرفيق ستالين حزبنا الشيوعي والشعب السوفياتي باكتشافات جديدة في العلوم بالغة الخطورة. واكتشافاته هذه ستظل تنير، لسنين طويلة، سير حركتنا نحو بناء المجتمع الشيوعي.

لقد تولى الرفيق ستالين مباشرة انشاء الجيش الاحمر وتنظيمه. ووجه كفاح الجيش الاحمر في اهم الجبهات في الحرب الاهلية. وكان القائد الاعلى في حرب بلادنا الوطنية العظمى فسار ببلادنا الى الانتصار الباهر على الفاشية مما غير تغييرا جوهريا الوضع العالمي.

وكجديرين بالرفيق ستالين يجب ان نتذكر دائما ضرورة تعزيز الجيش السوفياتي والاسطول السوفياتي لتأمين تأهب قواتنا، تأهبا تاما، في حالة اي اعتداء يقوم به اي معتد على بلادنا.

ولكي نتابع رسالة الرفيق ستالين ونكون امناء لهذه الرسالة وجديرين به، ينبغي ان نبدي اشد اليقظة والثبات تجاه جميع مكائد اعدائنا عملاء الدول الاستعمارية.

ليس لدولتنا السوفياتية اية اهداف عدوانية. ودولتنا السوفياتية لا تجيز التدخل في شؤون الدول الاخرى. والسياسة الخارجية لدولتنا السوفياتية، التي يعرفها العالم باسم السياسة الخارجية الستالينية، هي الكفاح في سبيل السلام، ووجهتها الى السلام وضد مشاريع اعداد حرب عالمية جديدة. ان سياستنا تستهدف التعاون الدولي وتطوير العلاقات مع جميع البلدان ان تبدي رغبتها في هذا التعاون.

وهذه السياسة تتفق تمام الاتفاق مع مصالح الشعب السوفياتي الحيوية، كما انها تتفق ايضا مع المصالح الحيوية لجميع الشعوب الشغوفة بالسلام.

لقد تحقق في بلادنا انشاء دولة متعددة القوميات، على الاساس السوفياتي، لا مثيل لها في التاريخ لا من حيث متانتها فحسب، بل من حيث قوة شعوبها المتطورة ماديا وثقافيا ايضا. وفي هذا الامر، وفي انشاء علاقات الاخاء والود بين شعوبنا، للرفيق ستالين دور خاص بالغ الاهمية. فلم يقتصر الرفيق ستالين على توجيه دولتنا العديدة القوميات نحو هذه الوجهة، بل انار نظريا اهم مشاكل عصرنا في المسألة الوطنية ومسألة المستعمرات والبلاد التابعة. وبذلك طور الاسس العلمية الماركسية ـ اللينينية.

وفي الظروف الراهنة يحرز عمل الرفيق ستالين هذا اهمية خاصة، امام نمو اقطار الدمقراطية الشعبية وامام نمو الحركة التحررية في المستعمرات.

وشعوب الاتحاد السوفياتي، الامينة لمبادىء الاممية البروليتارية، تطور وتوثق اواصر الصداقة والتعاون مع الصين الشعبية ومع كادحي اقطار الدمقراطية الشعبية، ومع كادحي الاقطار الرأسمالية والمستعمرة، المناضلين في سبيل السلام والدمقراطية والاشتراكية

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء

في هذه الايام الصعبة، نرى بوضوح خاص ونحس احساسا عميقا، اي سند جبار متين يجده الشعب السوفياتي في حزبنا الشيوعي وفي وحدته الفولاذية وفي صلاته التي لا تنفصم بالجماهير.

وحزبنا بسيره على وصيه الرفيق ستالين يقودنا في الطريق البين لمواصلة النضال في سبيل قضية بناء الشيوعية في بلادنا. يجب علينا الالتفاف، بصورة اوثق وامتن، حول اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وحول الحكومة السوفياتية.

سيبقى اسم الرفيق ستالين حيا الى الابد في قلوبنا، في قلوب الناس السوفياتيين، وفي قلوب البشرية التقدمية جمعاء.

ان مجد اعماله الخير كادحي العالم ولسعادتهم يعيش مدى القرون.

عاشت التعاليم المظفرة القهارة، تعاليم ماركس ـ انجلز ـ لينين ـ ستالين

عاش وطننا الاشتراكي الجبار، وشعبنا السوفياتي الباسل.

عاش الحزب العظيم، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ».

أسم ستالين العظيم سيخلد في قلوب مئات الملايين

من خطاب الرفيق ميكونيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الجلسة التأبينية التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ٦-٣-٥٣

ايها الرفاق الاعزاء

لقد اجتمعنا في هذه الجلسة التأبينية حدادا على موت الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين ، القائد والمعلم العظيم للحركة الشيوعية العالمية ، ولكادحي العالم بأمره ، وللانسانية التقدمية كلها .

جئنا لنقف خاشعين ، برؤوس مطأطأة ، امام نعش عبقري الانسانية ، امام نعش الانسان العزيز والمحبوب ، الحي ، اكثر من كل انسان آخر ، في قلوب مئات الملايين من الناس في العالم . اجتمعنا بقلوب كسيرة ، وشعور الحزن العميق ، لنشرك انفسنا ، وحزبنا ، وكادحي بلادنا ، في حزن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والشعوب السوفياتية ، ومعسكر السلام والاشتراكية ، التي وقف الرفيق ستالين العظيم في طليعتها ، وقادها وسار بها من نصر الى نصر .

ليس ثمة انسان يستطيع ، في هذه الساعة المفجعة ، ان يقدر الخسارة الفادحة التي منيت بها كل الانسانية المحبة للسلام والحرية ، بموت الرفيق ستالين ، حامل لواء استقلال واخوة الشعوب ، المدافع الجريء عن كل المستغلين والمضطهدين في العالم بأمره . ان الذهول ليسلبنا المقدرة حتى على رسم الخطوط الاساسية للصفحة العظيمة التي خطها عبقري جيلنا ، اعظم الثوريين ، وعبقري العلم الماركسي ، اسمى القادة في المركة الجبارة بين الاشتراكية والرأسمالية ، في المركة العالمية لصيانة السلام والدفاع عن امن الشعوب .

لقد فقدنا الرفيق ستالين العزيز ، المعلم والقائد المحبوب ، والعبقري الذي واصل سبيل ماركس – انجلز – لينين وتعاليمهم . لقد غاب عن انظارنا الانسان المعروف ، الذي كرس كل حياته العظيمة للنضال البطولي من اجل سعادة الانسان ومن اجل رفاهية الانسانية – من اجل انتصار الشيوعية .

خلق الرفيق ستالين ونما وقوى ، مع لينين الحزب البلشفي المجيد وشق الطريق المجيدة امام البروليتاريا ، وجميع الكادحين والشعوب المضطهدة . لقد قاد الرفيق ستالين مع لينين ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي ادت الى تحول اساسي في تاريخ الانسانية – الى تحول من عالم الرأسمالية الى عالم الاشتراكية ، وانتصب كالطود الشامخ حيال ارهاب القيصرية الوحشي . وعرف في تلك الاوضاع القاسية كيف يثير ويحمس وينظم ويزج في المركة فصائل طليعة البروليتاريا ضد الاستبداد القيصري ، وكيف ينمي في قلوبها الثقة والايمان بانتصار قضية الشعب العامل العادلة .

بقيادة الرفيق ستالين الرشيدة والجريئة ، بنيت الاشتراكية في سدس الكرة الارضية ، وارتقى الاتحاد السوفياتي الى مصاف دولة جبارة ذات مستوى معيشة وثقافة عالية الى بلد اخوة الشعوب العظيم الى حصن السلام المكين في العالم ، الى حصن الدمقراطية والاشتراكية . ان اسم ستالين المحبوب سيخلد في قلوب الناس ، بوصفه القائد العظيم ، والمنظم العبقري للانتصار التاريخي على القوات المسلحة الموحدة الفاشية في اوروبا ، وللاستعمار الياباني في الشرق الاقصى – الانتصار الذي انقذ الانسانية من عبودية الفاشية وبربرية القرون الوسطى ، والذي انقذ على وجه الخصوص الشعب اليهودي من الفناء التام . بجرأة وثقة ، وعبقرية قاد الرفيق ستالين هذه المركة الجبارة ضد الفاشية ، التي ادت الى تغيير كبير في نسبة القوى في العالم والى اقامة « فصائل طليعة » اضافية في اوروبا وآسيا – اقطار الدمقراطية الشعبية ، والصين الشعبية ، وكوريا ، وجمهورية المانيا الدمقراطية ، وفيتنام .

لم يعرف ستالين العظيم ما هو التلكؤ فاهتمامه المستمر بصيانة السلام في العالم . وحبه العميق للجماهير العاملة ، واخلاصه غير المحدود لقضية انتصار الشيوعية ، كل ذلك مده بتلك القوة العجيبة التي مكنته من الوقوف ، عند انتهاء الحرب الهائلة ، في قيادة مشاريع التعمير الجبارة ومن بث الحماس في قلوب المواطنين السوفياتيين والسير بهم الى انتصارات جديدة ، والى ذرى جديدة في كل فروع الاقتصاد والثقافة وكان فؤاده الكبير دوما متهيئا ومتنبها لاحتياجات الشعوب المحررة ، وكانت يده ممتدة لتقديم كل مساعدة اخوية الى الجمهوريات الشعبية الفتية في جهودها لوضع الاسس المكينة لبنيان الاشتراكية .

لقد كان هدف حياة ستالين العظيمة – اقامة المجتمع الشيوعي السعيد وفق مبدأ : من كل حسب استطاعته ولكل حسب حاجته . ونجح في قيادة الحزب الشيوعي الباسل المجيد في الاتحاد السوفياتي في السير بالشعب السوفياتي العظيم لخلق الظروف المواتية للانتقال التدريجي من الاشتراكية الى الشيوعية . ونجح في مد الشعوب السوفياتية ، وشعوب الدمقراطيات الشعبية ، وكادحي العالم بامره ، ببرنامج واضح لبناء الشيوعية . وحظي جيلنا بتلقي مؤلفات عبقرية منه في علم الماركسية ، واستعراضات واضحة للنظرية والعمل الثوريين ، وامكانيات عملية لضمان المستقبل الشيوعي السعيد . لقد اعطى للانسانية الكادحة تجربة الماضي العظيمة والتطور الصائب نحو المستقبل .

لهذا ، فان طريق حياة ستالين ، كانت الكوكب الهادي لمئات ملايين الناس في العالم ووصل اسمه واعماله الى زوايا الكرة الارضية النائية ، فجلبت اشعة النور والحرارة الى الملايين التي يضطهدها ويستغلها وينهبها الرأسماليون مصاصو دماء الكادحين والشعوب المستعبدة ، ونبهتها وشجعتها للنضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، من اجل شرف الانسان وحريته ، من اجل شرف الشعب ومستقبله الحر . وكان المثل الحي الذي ضربه الاتحاد السوفياتي ، بعشرات شعوبه الحرة السعيدة ، القوة الجذابة والمنظمة لكل الانسانية التقدمية ، لكل المناضلين من اجل حياة جديدة متحررة من اهوال الفقر والحرمان . كان الرفيق ستالين ، عند شعوب العالم وكادحيه ، رمزا لآمال الانسانية ورغباتها السامية ، رمزا للنضال والثقة والايمان بالمستقبل وبانتصار القضية العادلة والحيوية – قضية الاشتراكية .

وليس ثمة شعب في العالم تقريبا ، لم يلمس من تجربته خلال عشرات السنين الماضية ، اهتمام الرفيق ستالين الابوي . ان السياسة اللينينية – الستالينية في القضية القومية تحترمها وتبجلها كل الشعوب المحبة للاستقلال القومي والصداقة بين الشعوب وشعبا بلادنا ايضا ، الشعب اليهودي والعربي ، ادركا بأوضح شكل الفائدة التي تجلبها لها هذه السياسة اللينينية – الستالينية التي تعترف ، وتساند بمثابرة ، حقوق الشعوب في تقرير مصيرها الذاتي . ان المساندة الستالينية الثابتة والامينة والمبدأية لنضال جماهير الشعب في بلادنا من اجل الاستقلال القومي لن تنسى ولن تمحى من قلوب الجماهير على الرغم من رغبة اعداء الشعب ومحاولاتهم . لقد انارت هذه المساندة ، وما انفكت تنير ، طريق النضال الذي تشنه جماهير الشعب من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، ومن اجل الصداقة بين الشعوب ، ومن اجل المستقبل السعيد .

وليس في استطاعة اية هستيريا معادية للاتحاد السوفياتي ، يوجهها اعداء الشعب والسلام ، ان تمحي من قلوب الشعب اليهودي ، على وجه الخصوص ، ستالين العظيم ، منقذ ملايين اليهود من مذابح بتليورا ودنيكين ، ومن الفناء النازي في سني الحرب العالمية الثانية الهائلة ، لقد كان ستالين النجم العظيم المنير في دياجير ليل الهتلرية لكل انسان مستقيم في العالم – ولكل يهودي على وجه الخصوص

نحن الشيوعيين ، نعرف بشكل خاص ، ان نقدر ماذا كان بالنسبة لنا ، الرفيق والمعلم والقائد ستالين ، اننا مدينون له بالفضل وبالشكر ، على هذا الشرف الكبير ، باننا داخل المعسكر الشيوعي ، وعلى تعليمه ايانا كيفية فهم قيمة الشيوعية ولارشاده ايانا لاكتساب صفات الشيوعي الاساسية ، الشيوعي الذي يحمل المسؤولية التاريخية تجاه مستقبل الجماهير العاملة ، المرتبط بالشعب والمخلص لقضاياه بكل قلبه وروحه . علمنا ستالين ان نبني الحزب الشيوعي – الحزب من نوع جديد – وان ندافع عنه من الاعداء من الداخل والخارج ، وان نصون طهارة صفوفه ، وان نضعه في خدمة الشعب العامل الكاملة ، وان نقويه بوصفه فصيلة الطبقة العاملة وجماهير الكادحين ، وان نناضل حتى النهاية ضد القومية البرجوازية ، وضد الانتهازية والتكتل ، وان نحافظ على مبدأ الحركة المقدس – على الاممية البروليتارية – وان نكون مخلصين لمبادىء الماركسية اللينينية في كل الظروف والاوضاع ، وان نحافظ على المركزية الدمقراطية ، وان نصون وحدة الحزب وتكتله .

خلال خمسين سنة تقريبا ، رفع الرفيق ستالين عاليا بيديه الجريئتين الامينتين ، الراية التي لا تغلب ، راية الشيوعية ، راية الاممية البروليتارية – حيال عواصف الزمان ، وامام كل موجات الرجعية العالمية الهائجة . تحت راية لينين ، وبارشاد ستالين قام وتألب المعسكر الشيوعي الجبار في العالم بامره .

كل الناس البسطاء في العالم يحبون ستالين ، لان ستالين احبهم . وكل هؤلاء الناس في العالم يقتربون في هذه الساعات المرة من نعش الرفيق ستالين ، من قلبه الكبير الذي سكن يذرفون الدموع الساخنة على الخسارة الفادحة ، انهم يذرفون الدموع لا عن شعور بالضعف وانما عن اسى والم عميقين لفقدان الصديق العظيم للانسان ، لفقدان ستالين العزيز . وفي صياغة القانون الاساسي للرأسمالية ، والقانون الاساسي للاشتراكية ، في مؤلفه العبقري «القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي » وضع الرفيق ستالين الانسان في مركز قضايا الاشتراكية والانتقال الى المجتمع الشيوعي وكذلك امر ضمان حاجيات الانسان المادية والثقافية المتزايدة ، والبيان التاريخي الذي اصدرته اللجنة المركزية اللينينية – الستالينية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، يذكر ايضا رفع مستوى المعيشة وضمان الاحتياجات القصوى للمواطنين السوفياتيين باعتبار ذلك السياسة الاساسية للحزب في الماضي والحاضر والمستقبل . وكم تبدو هزيلة وسخيفة ، في هذا الضوء ، دعاية اعداء الشعب والسلام حول «حرية الانسان» في النظام الرأسمالي ، التي هي حرية اصحاب الرأسمال الكبير في سلخ جلود الجماهير والتي هي حرية الانسان العامل في ان يعيش محروما فقيرا ...

رفع الرفيق ستالين العظيم والامين راية السلام العالمي ، والتعاون العملي بين جميع الاقطار دون تمييز في انظمتها الداخلية وقد كرس لهذه القضية الحيوية شعلة فؤاده ، وكل قوة نفوذه . وكل حكمته العظيمة . ولهذا يشعر اناس من فئات مختلفة ، بعيدين جدا عن الشيوعية وحتى من المعارضين لها ، انه بموت ستالين مات اعظم صديق للسلام ، واعظم مناضل من اجل صيانته ، لم يتلكأ بين الحين والآخر ، في اظهار واثبات وجود كل الظروف الموضوعية لانقاذ العالم من خطر الحرب الذرية والجرثومية ، وانه من الممكن ضمان السلام .

فاذا كان مثيرو الحروب المستعمرون في امريكا ، في هذه الايام المرة ايضا بالنسبة لنا وبالنسبة لكل الناس البسطاء في العالم ، يثرثرون ، ويحاولون ان يوجدوا الانطباع انه خلقت الظروف المواتية لهم لزيادة العدوان الاستعماري ، فان البيان التأبيني المشترك الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والحكومة السوفياتية ، ورياسة السوفيات الاعلى ، يخبر الاصدقاء والاعداء على حد سواء ، ان الاتحاد السوفياتي ، مخلص لسياسته السلمية ، وهو ساهر وسيسهر على تعزيز قواته ، بحيث تكون قادرة لتوجيه ضربات مميتة لكل معتد يحاول ان يهاجم الدولة الاشتراكية . ان الامتحانات التي عبرها الاتحاد السوفياتي ، ونتائج تلك الامتحانات ، تعطينا المجال للقول اليوم ايضا ، لكل من يحتاج سماع هذا ، ان الكلاب تنبح والقافلة تواصل طريقها

لقد كان لنا الفضل الكبير في رؤية الرفيق ستالين ، والاستماع اليه في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في رؤيته والاستماع اليه في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في رؤيته والاستماع اليه والتعلم منه الظروف التاريخية التي تعمل فيها اليوم الاحزاب الشيوعية والدمقراطية . وقد قدم لنا ، في هذا الخطاب التاريخي ، برنامجا كاملا للنضال من اجل السلام والاستقلال القومي والحريات الدمقراطية ، ومدنا بايمان عظيم بانتصار القضية العادلة التي نناضل من اجلها في بلادنا ايضا . ولقد شاء القدر ، ان نؤبن اليوم معلمنا وقائدنا العزيز في الوقت الذي تشدد فيه الرجعية الاسرائيلية ، بارشاد اسيادها الامريكيين ، الهجوم على القوى الدمقراطية والوطنية ، وبشكل خاص ، على حزبنا الشيوعي .

علمنا ستالين ان هذا الهجوم ، وهذه الهستيريا ، لا يدلان عن قوة ، انما على ضعف في القوى ، على تفسخ وتدهور هذه القوى الرجعية التي تبحث عن وسيلة لانقاذها بوسائل متطرفة ، بالارهاب الفاشي . علينا ان نزيد يقظتنا ، وان نقف بقوة اكبر ضد مؤامرات العدو ، وان نصون حرية عمل القوى الدمقراطية – لانقاذ النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والمستقبل السعيد لشعبنا – كما علمنا ستالين العظيم . وعلينا ان نضاعف بشكل خاص توضيحاتنا عن الاتحاد السوفياتي ، وان نشدد النضال من اجل تقوية الصداقة بين شعبنا وبين الاتحاد السوفياتي ، وان نناضل لخلق الظروف في بلادنا لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وبين اسرائيل .

اننا نبعث من هذه الجلسة التأبينية ، بالكلمات المعبرة عن اخوتنا ، كلمات اشتراكنا في الحزن العميق مع الشعب السوفياتي ، واللجنة المركزية اللينينية – الستالينية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، بكلمات اخلاصنا لقضية الشيوعية العظيمة ، التي من اجلها عاش وعمل وناضل في كل ايامه ، وفي كل لحظاته ، ستالين العظيم .

المجد الخالد لعبقري الثورة البروليتارية ، لعبقري العلم الماركسي ، لمهندس الشيوعية العظيم ، لحامل الراية الامين للسلام والدمقراطية واستقلال الشعوب والاشتراكية – ليوسف فيساريونوفتش ستالين !

الجلسة التأبينية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٦-٣-٥٣ جلسة تأبينية بمناسبة الخطب الجليل الذي ناب معسكر الشيوعية العالمي ، وحركة العمال العالمية ، والانسانية التقدمية . بموت يوسف فيساريونوفتش ستالين ، القائد العظيم لمعسكر السلام والدمقراطية والاشتراكية . ووقف اعضاء اللجنة المركزية خاشعين لذكرى ستالين العظيم .

والقى الرفيق ميكونيس ، السكرتير العام للحزب ، كلمة تأبينية عن شخصية ومآثر يوسف فيساريونوفتش ستالين ، اعظم صديق للشعوب ، وتكلم ايضا عن الواجبات التي تواجه الحزب في هذه الايام العصيبة . وبعد ان جرى البحث اتخذت اللجنة المركزية القرارات التالية :

١ – اعلان الحداد في الحزب حتى انتهاء الجنازة . تنكيس الاعلام الحمراء المجللة بالسواد فوق مؤسسات الحزب ونواديه ، حتى انتهاء الجنازة اصدار اعداد خاصة من « قول هعام » و« الاتحاد » وبقية جرائد صحف الحزب لذكرى يوسف فيساريونوفتش ستالين . ان تعقد في جميع الفروع اجتماعات لاعضاء الحزب تخصص لتأبين ستالين ، وان تعقد ايضا اجتماعات تأبينية عامة .

٢ – اصدار مجلد مختارات من مؤلفات يوسف فيساريونوفتش ستالين باللغتين العبرية والعربية .

٣ – ارسال وفد يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جنازة يوسف فيساريونوفتش ستالين .

٤ – تطيير برقية تعزية ومشاركة في الحداد الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

٥ – تنظيم دورات دراسية محلية ومنطقية لدراسة تاريخ حياة يوسف فيساريونوفتش ستالين وآثاره ، وان تلقى محاضرات بهذا الموضوع في جميع خلايا الحزب .

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع اعضاء الحزب ، في هذه الايام العصيبة ، الى النضال بقوة مضاعفة من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية ومصالح الشعب اليومية – كما علمنا ستالين .

ولنوثق صداقة شعبنا مع الاتحاد السوفياتي ، حصن السلام والحرية ، ولنحافظ على التعاليم الماركسية – اللينينية العبقرية ، وعلى أخوة الشعبين اليهودي والعربي في بلادنا كما نحافظ على بؤبؤ العين .

ولنوثق صلاتنا بجماهير الشعب ، ولنشدد اليقظة السياسية حيال اعداء الطبقة العاملة واعداء الشعب .

وليكن الألم العميق حافزاً لنا على تشديد النضال من أجل الاستقلال والدمقراطية وأخوة الشعوب وصيانة السلام .

ولنقو ونرطد ونوسع حزبنا الشيوعي . ولنسر اكثر مما سرنا في الماضي ، ولنشدد النضال من اجل الهدف السامي ، الذي كان ستالين رمزاً له ، من اجل الشيوعية ، أمل الانسانية .

لنتعلم من معلمنا الخالد ، من ستالين العظيم ، ان نبذل كل قوانا من اجل مثل الشيوعية العظيم

برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي – موسكو

ايها الرفاق الاعزاء

مروعين حتى اعماق القلب نشاركم الاسى على فقد يوسف فيساريونوفتش ستالين ، القائد والمعلم الكبير لشعوب الاتحاد السوفياتي ، وللحركة الشيوعية العالمية ، ولكادحي العالم كله ، ولكل الانسانية المتقدمة ، المواصل العبقري لسبيل ماركس انجلز ولينين .

في قلوب كادحي العالم سيبقى الى الابد اسم ستالين باني الاشتراكية العظيم ومهندس الشيوعية ، ومنظم الانتصار التاريخي على الفاشستية ، وحامل لواء السلام وحرية الانسان واستقلال الشعوب والاشتراكية .

حيال الخطب الجسيم سيشدد الحزب الشيوعي الاسرائيلي النضال لتكتيل كل القوى الدمقراطية والوطنية في اسرائيل لتوسيع وتعميق صداقة الشعب في اسرائيل مع شعب الاتحاد السوفياتي .

مخلصين لسبيل وتعاليم ستالين العظيم ، السبيل الماركسية اللينينية : لعلم الاممية البروليتارية ، ومسترشدين بخبرة حزب لينين ستالين التاريخية الكبيرة ، سنعمل بكل قوة على تجنيد جماهير شعبنا ضد التحضير للحروب ، ومن اجل الدفاع عن السلام ومن اجل الاستقلال القومي وللدفاع عن الحريات الدمقراطية

عاش الاتحاد السوفياتي ، حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية !

عاش الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي ، وعاشت لجنته المركزية اللينينية الستالينية !

المجد الخالد لذكرى يوسف فيساريونوفتش ستالين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

صموئيل ميكونس

السكرتير العام

وفي يوم تشييع جثمان الفقيد العظيم ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي موسكو

ايها الرفاق الاعزاء ،

برأس مطأطأ وبأعلام منكسة . بحزن والم عميق نشيع نحن ومعنا كل كادحي اسرائيل جثمان القائد والمعلم الكبير العزيز الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين .

ونأسف جدا لان وفدنا المؤلف من الرفاق ميكونس وفلنر وحبيبي لن يستطيع الاشتراك في الجنازة لعدم استطاعته الوصول الى موسكو في الموعد المعين .

فبتشييعنا الرفيق ستالين الى مقره الاخير نرفع عاليا مع كل الشيوعيين في العالم علم ستالين العزيز الذي لا تمحى ذكراه ، علم السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

ان اسم ستالين سيبقى خالدا في قلوب شعبنا

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

صموئيل ميكونس

السكرتير العام

جماهير الشعب في اسرائيل تؤبن الراحل العظيم

عليهم ستالين لا يجزعوا، فلكل معضلة مهما تعقدت حلا . ولكنهم لم يقووا على سماع نبأ الفاجعة الكبرى ، فانسكبت من عيونهم الدموع .

وجمت وجوه الكادحين في اسرائيل ، الشيوعيين وغير الشيوعيين ، وعلت جباههم علائم الحزن والاسى عندما سمعوا الخبر الفاجع . في شوارع المدينة ومعاملها ومصانعها ، وفي طرقات القرية وحقولها وفي خيام المعابر والاكواخ ، حيث البؤس والشقاء والالم والحرمان ، كنت ترى أثر الفاجعة باديا .

واقبلت الجماهير تستطلع النبأ في اجهزة الراديو والملاحق المجللة بالسواد التي اصدرها الحزب الشيوعي فور وصول النبأ الجلل . واقبلت جموع الكادحين ، رغم انهمار الامطار ورغم العواصف والبرد ، الى الاجتماعات التي عقدت لتأبين الراحل العظيم ، ولتعبر عن عظيم تقديرها له .

في حيفا

علا جو سينما ماي ، التي اعتادت ان تجلجل باسم ستالين ، جو حزين ، وكانت الجموع تقطر الى القاعة بخطى وئيدة ، وانغام مارش الجنازة لبتهوفن تكسب الجو الحزين جلالا .

وصدر القاعة الذي كان يزدان بصورة ستالين ، ايام الاحتفالات بذكريات انتصارات ستالين ، كان يزدان بصورة ستالين ولكن مجللة بالسواد . وعلى جدران القاعة انتشرت الشعارات في تمجيد ذكرى الفقيد الراحل ، والتأكيد على المضي في سبيله وحمل لوائه الخفاق عاليا .

وما ان اعلن الياهو دروكان سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا في الاجتماع وفاة يوسف فيساريونوفتش ستالين حتى وقف كل من بالقاعة حدادا في صمت رهيب .

وعزف الموسيقار فورتينوي مارش الجنازة لشوبان وبعد ان القى الرفيق الياهو دروكان كلمة الافتتاح تبعه الرفيقان اميل حبيبي واستر فلنسكا ، معددين مراحل نضال الفقيد الغالي ومؤكدين على المضي في طريقه الى النصر ، حاملين لواءه ، لواء السلام والاخوة والحرية .

وتلا الرفيق الياهو دروكان نص برقية تعزية باسم عمال حيفا وكادحيها الى الرفيق مالنكوف رئيس الحكومة السوفياتية .

وكرست خطبات الاجتماع الذي عقدته منظمة النساء لاجل السلام ، في حيفا ، لمناسبة الثامن من اذار خطبهن في تأبين الفقيد العظيم .

ولبى جماهير العمال في المدينة دعوة الحزب الشيوعي وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فوقفوا في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين الماضي ، عند تشييع جثمان الرفيق ستالين ، حدادا . والقيت كلمات مناسبة في بعض اماكن العمل . واطلقت باخرة بلغارية كانت راسية في ميناء حيفا صفاراتها ، فتوقف عمال الميناء عن العمل ، ونكست الاعلام على صواري البواخر ، وتوقف جميع عمال معسكر الجيش عن العمل .

وتوقف تلاميذ صف في مدرسة الحكومة في حيفا عن الدراسة خمس دقائق ، وعندما وقف تلاميذ صف اخر ، قال لهم المعلم انه لا يوافق على وقوفهم ومن سيقف باستطاعته ان يغادر الصف ، فخرج جميع التلاميذ من الصف .

تل ابيب

وعقد الحزب الشيوعي في تل ابيب في ناديه اجتماعا تأبينيا اشترك فيه عدة مئات من اصدقاء الحزب واعضائه .

واشترك الوف العمال وابناء الشعب في الاجتماع التأبيني الذي اقامته عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في قاعة بيت هعام . وتجلت في ذلك الاجتماع ، على وجوه المجتمعين علائم الحزن والاسى .

وجلس على منصة الخطابة صموئيل ميكونس واستر فلنسكا ، وتوفيق طوبي ، ومايير فلنر ، وروت لوبتش وموشه سنيه ، وادولف برمان ، وابرهام شلونسكي ، والكسندر بن ، وفايجة ايلانيت وغيرهم من قادة العصبة وانتصبت خلفهم صورة كبيرة مجللة بالاعلام الحمراء ذات الشريط الاسود . وافتتح الاجتماع الشاعر شلونسكي ، فقام الحشد حدادا لدقائق .

وتكلم في الاجتماع الرفيق صموئيل ميكونس ومما قاله : اننا نقدس ذكر يوسف ستالين اكثر واصدق اذا ضاعفنا جهودنا في خدمة الشعب والبلاد ، وضاعفنا نضالنا لاجل اسرائيل حرة دمقراطية ، اذا شددنا نضالنا ، لاجل السلام والصداقة بين الشعوب ، ووثقنا علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وجندنا اصدقاء الاتحاد السوفياتي وجميع من لهم ضمير وطني وانساني ضد المحرضين على الاتحاد السوفياتي .

وتكلم موشه سنيه السكرتير العام لعصبة الصداقة ، وم . تلمي . وارسل الاجتماع برقية الى مؤسسة «فوكس» للتبادل الثقافي يعزون فيها بالخسارة الفادحة .

الناصرة

وقد اخذت الناصرة بالحادث الجلل ، ونكست الاعلام الحمراء على دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ومؤتمر العمال العرب والمؤسسات التعاونية مجللة بالسواد . وصدرت قاعاتها صور للفقيد الغالي مجللة بالسواد ، كما وضعت صور تبين مراحل حياة ستالين العظيم .

وارسلت برقيات التعزية من مختلف هيئات العمال ، ومنظمة النساء الدمقراطيات وعصبة الصداقة ولجنة السلام والحزب الشيوعي .

واقطع عمال مصنع السجاير والجمعيات التعاونية عن العمل نصف ساعة حدادا ، وارسلوا برقيات تعزية .

وكرست خطبات الاجتماع الشعبي الذي عقدته منظمة النساء الدمقراطيات لمناسبة يوم المرأة العالمي ، جانبا من خطبهن لرثاء الفقيد العظيم ، وبين دوره في انقاذ المرأة وتحريرها .

واجتمع اعضاء مؤتمر العمال العرب في قاعة المؤتمر في الناصرة ، وتكلم فيه الرفيقان سليم القاسم ومنعم جرجورة . وارسل المجتمعون برقية الى النقابات السوفياتية .

وبعد ظهر يوم التاسع من آذار ، عقد الحزب الشيوعي في الناصرة في قاعة سينما امبير اجتماعا تأبينيا كبيراً ، اشترك فيه جمهور غفير من الشباب والنساء والرجال ، الذين تجلى في عيونهم عميق حزنهم وأساهم .

ووسط السكون الرهيب ، وقف الرفيق فؤاد خوري مفتتحاً الاجتماع ، فوقف الحشد اجلالا لذكرى الفقيد العظيم وانشدت فرقة الطليعة انشودة ستالين . وتكلم الرفاق منعم جرجورة وغسان حبيب .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق اميل حبيبي (وقد نشرنا مقتطفات منها في مكان اخر من هذا العدد) .

وبعد ان انهي الاجتماع بنشيد الاممية خرج المجتمعون في موكب صامت الى دار الحزب الشيوعي وسار في احياء البلد الرئيسية واختتم بنشيد الاممية .

القدس

والقى سكرتير الحزب الشيوعي في القدس الرفيق ليون زهابي كلمة تأبين في الاجتماع الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس ، ومما جاء في خطابه :

فلنحول دموع الاسى على موت قائدنا المحبوب ستالين ، الى فولاذ مصقول لضرب الرجعية واعداء الكادحين والشعب . وخير وسيلة لذلك هو ان نزداد التفافا حول الحزب الشيوعي .

في يافا

وعقد في يافا اجتماع شعبي تأبيني تكلم فيه الرفيق يوجال . وارسل الاجتماع برقية تعزية . وعقدت في سلمة ، وحولون ويازور اجتماعات تأبينية نظمها الحزب الشيوعي وعقد في يافا اجتماعات تأبينية في مختلف احيائها .

وفي الخضيرة ، تكلم الرفيق بليتسكي في اجتماع تأبيني اقيم بحضور جمع غفير في نادي الحزب الشيوعي .

وتكلم الرفيق بليتسكي في اجتماع شعبي اخر في نادي الحزب في ناتانيا ، وقرر المجتمعون مضاعفة النضال ومواصلة السير على طريق ستالين العظيم .

وعقد في رحوبوت اجتماع كبير حضره جمهور غفير من السكان وتكلم الرفيق باركوفتش واقسم الحاضرون على تشديد النضال .

وعقد الحزب الشيوعي في عيلبون اجتماعا شعبيا لهذه المناسبة ، تكلم فيه الرفيق فؤاد خوري . وعقد اجتماع مماثل في كفر كنا .

وتكلم الرفيق علي عاشور في اجتماع شعبي تأبيني في قرية عبلين ، حضره جمهور غفير من السكان .

وعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في مختلف فروعه اجتماعات تذكارية ، تكلم فيها الخطباء عن مراحل حياة الفقيد ، صديق الشبيبة العظيم .

وارسل عمال البعنه وفلاحوها برقية تعزية من الاجتماع التأبيني الذي تكلم فيه الرفيق حنا ابراهيم .

في عكا

وعقدت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في عكا اجتماعا شعبيا حضره جمهور غفير من السكان ، وتكلم الخطباء حول نضال الفقيد العظيم . وعقدت العصبة في كفرياسيف اجتماعا شعبيا وارسل الاجتماع برقية تعزية

وارسلت برقيات تعاز من جميع انحاء البلاد ، من هيئات الحزب الشيوعي والشبيبة والمؤتمر والنساء الدمقراطيات وحلقات العمال ولجانهم واوساطهم ، ومن هيئات الصحف التقدمية وكتلة اليسار والمبام .

ان ستالين سيبقى خالدا في قلوب عمال اسرائيل وستبقى تعاليمه هادية لهم في نضالهم لاجل مستقبل افضل .

المجد لمعسكر ستالين

(بقية المنشور في صفحة ١)

اللامتناهي في خدمة الشعب ، نحن خدم الشعب الامناء ، الشعب يريد السلام ، فلنقدس ارادة الشعب بصون السلام ، واجبنا المقدس هو ان نصون اعظم مكتسبات الشعوب : معسكر السلام والاشتراكية الجبار» . . .

نحن ، الشيوعيين ، ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، انه كما ان معسكر الشعوب المعادي للاستعمار والاضطهاد لم يتيتم بعد وفاة لينين العظيم ، فهو ايضا لن يتيتم بعد وفاة ستالين العظيم . لقد ادركنا ان ارادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الحزب الذي رباه لينين وستالين ، هي ارادة فولاذية لاتنثني حتى تحت هذا الخطب الفادح ، وها هي الحقائق كلها الان تثبت ان رسالة ستالين الخالدة ، رسالة السلام وتحرير الشعوب ، هي في ايد امينة وفولاذية !

ان انتصارات جديدة تنتظرنا ، وخيبة امل مريرة جديدة تنتظر المستعمرين اعداءنا ، فباطمئنان وثقة نستمع الى الرفيق بيريا وهو يقول لنا : «بامكان اخواننا واصدقائنا في الخارج ان يكونوا على ثقة بأن حزبنا الشيوعي وشعوبنا السوفياتية ، الامينة للواء الاممية البروليتارية ولقضية لينين وستالين ، ستعمل ، في المستقبل ايضا ، على توثيق اواصر الصداقة مع كادحي الاقطار الرأسمالية والمستعمرة المناضلين من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية» .

لقد بعثت حياة ستالين الحافلة في نفوسنا ، دائما ، الامل والثقة بانتصار قضية الشعوب العادلة ، وحتى وفاة الرفيق ستالين ، على الرغم من جرح الالم الذي لا يمحى والذي تركته في قلوبنا ، قد عززت هي ايضا هذا الامل وتلك الثقة ، وكاهازيج النصر تتردد الان كلمات الرفيق مالنكوف : «لا توجد قوة على الارض تستطيع ان توقف سير الشيوعية الظافر» .

وسيتسع ، اكثر فاكثر ، حتى يشمل الارض كلها ، معسكر السلام والسعادة الانسانية ، معسكر ستالين العظيم .

المجد لمعسكر ستالين ، معسكر السلام والاشتراكية .

الاكثرية في الكنيست ترفض اعتراضات الحزب الشيوعي على قانون الاستيلاء على الاراضي

نحن الشيوعيين سنواصل النضال كما علمنا قائدنا ستالين من اجل المساواة والمستقبل السعيد لكل مواطني اسرائيل

القدس – رفضت الاكثرية في الكنيست الاعتراضات التي وجهها نواب الحزب الشيوعي على قانون «الاستيلاء على الاراضي» الذي يقصد به انتزاع اراضي الفلاحين العرب وطردهم منها وعلى أثر هذا الرفض ادلى النائب طوبي بتصريح باسم كتلة الحزب الشيوعي قال فيه :

بعد ان رفضت الكنيست اعتراضاتنا على هذا القانون فاننا سنصوت ضده . انه قانون الغرض منه إقرار اعمال غير قانونية من احتلال اراضي الوف الفلاحين العرب سكان اسرائيل ، تلك الاعمال التي قامت بها منذ قيام الدولة . الحكومة والكيرن كايمت والكيبوتسات بقوة الجيش وجهاز الحكومة . انه قانون غير قانوني ، قانون يناقض الميثاق الاساسي الذي اعلنت فيه في ١٥ ايار ١٩٤٨ الحقوق التامة للمواطنين العرب . انه يناقض كل تصريحات الحكومة بشأن المساواة في الحقوق لجميع مواطني الدولة اليهود والعرب ، ويجعل من تلك التصريحات الدماجوجية سخرية .

ان سياسة طرد الفلاحين العرب التي كانت تنتهج في الماضي باشكال مختلفة ، تنفذ اليوم بشكل صريح ، بحماية سلطات الدولة وبواسطة قوانين هي في الواقع قوانين نهب وسلب .

ان ألوف الفلاحين العرب الذين طردوا من اراضيهم وعرضوا للجوع والفاقة لن يسلموا بهذا القانون الذي جاء ليقر اعمالا غير قانونية . انهم لن يتخلوا عن اراضيهم ، اراضي آبائهم واجدادهم . انهم سيناضلون ، ومعهم كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، ضد هذا القانون .

لقد عرف التاريخ انظمة كثيرة نهبت وسلبت ابناء الاقليات . ولكن التاريخ يعلمنا ان تلك الاعمال غير الانسانية قد وضع لها حد . فالشعوب بنفسها قد اصلحت ما افسده حكامها . وانا واثق بانه سيأتي يوم يبطل فيه الشعب في اسرائيل هذا القانون وهذا الذي تعملونه اليوم يا حكام اسرائيل ستحل نهايته . اما نحن الشيوعيين فنواصل النضال كما علمنا معلمنا وقائدنا العظيم ستالين ، من أجل المساواة في الحقوق القومية ، ومن أجل مستقبل سعيد لكل مواطني اسرائيل .

وقد احيل القانون على لجنة الداخلية بأصوات نواب الائتلاف . ولم يصوت ضده سوى نواب الحزب الشيوعي وكتلة اليسار . اما نواب المبام فلم يكونوا في القاعة اثناء التصويت .

الانسانية التقدمية تودع زميل لينين العظيم

(بقية المنشور في صفحة ١)

الثلاثة التي سجي فيها جثمان ستالين لالقاء نظرة الوداع الاخيرة عليه . وفي صفوف متراصة طويلة بلغ طولها نحو سبعة عشر كيلو مترا وقفت الملايين في الليل والنهار لتحظى بتوديع زعيمها وقائدها كانوا يمرون امام الجثمان ينظرون الى الوجه الذي لم يغير الموت ملامحه ، والى عيون زملائه فيقرأون فيها ان كل ما تركه البناء الحكيم سيتم بناؤه . خمسة ملايين انسان تمكنوا من توديع قائدهم ومهندس حياتهم السعيدة .

وخلال هذه الايام الثلاثة تناوب زعماء الاتحاد السوفياتي ومارشالاته وممثلو عماله وفلاحيه ومثقفيه ، وفي طليعتهم زملاء الفقيد العظيم ، مالنكوف وبيريا ومولوتوف وبولغانين وكاجانوفتش وفوروشيلوف وخروشتشوف وميكويان وسابوروف وبيربوخين ، حراسة الشرف على الجثمان .

تشييع الجثمان

وفي صباح التاسع من آذار دخل الى قاعة الاعمدة ، خلال انغام الموسيقى الحزينة ، قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وقادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة وممثلو الحكومات المختلفة .

وفي تمام الساعة العاشرة (التاسعة حسب توقيت اسرائيل) وقف الى جانب النعش زملاء ستالين قادة الحزب .

وفي العاشرة والدقيقة الخامسة رفع مالنكوف وبيريا ومولوتوف وبولغانين وكاجانوفتش وفوروشيلوف وخروشتشوف وميكويان وسابوروف وبيربوخين الجثمان على الاكتاف وتوجهوا نحو الباب حيث وضعوه على عربة مدفع .

وسار موكب الجنازة بخشوع ورهبة متجها الى الساحة الحمراء على انغام الموسيقى الحزينة . وعلى جوانب الشوارع اصطف حرس شرف من جنود الجيش . وتقدم الجثمان مارشالات الاتحاد السوفياتي حاملين وسائد حمراء عليها الاوسمة العديدة التي نالها الفقيد اثناء حياته . وسار خلف الجثمان افراد عائلة الفقيد واقرب زملائه والقادة والمارشالات ورؤساء الوفود والسفارات والمفوضيات .

وفي الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين وقف الموكب عند ضريح لينين . وتماوجت في الساحة الحمراء الاعلام الحمراء المجللة بالسواد . وتعالت الموسيقى الحزينة .

ونكست اعلام الانتصار الساحق على الفاشية في الحرب العالمية الثانية اجلالا واكبارا لاعظم قادة الجيوش الذين انتجتهم الانسانية .

ورفع زملاء ستالين النعش ، ووضعوه على قاعدة مغطاة بالحرير الاحمر .

وفي الساعة العاشرة والدقيقة الثانية والخمسين اعلن الرفيق خروشتشوف ، بتفويض من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس الوزراء افتتاح اجتماع الحداد . واعطى الكلمة لرئيس الوزراء ، وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق جيورجي مكسيميليانوفتش مالنكوف ، ثم الى نائبيه الرفيقين بيريا ومولوتوف . (اقرأ نصوص خطاباتهم في مكان اخر من هذا العدد)

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة الرابعة والخمسين اعلن خروشتشوف انتهاء اجتماع الحداد ونزل من على منصة الضريح قادة الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية الشقيقة واحزاب العمال الاجنبية ورفع زملاء ستالين ، مالنكوف وبيريا ومولوتوف وفوروشيلوف وخروشتشوف وبولغانين وكاجانوفتش وميكويان وسابوروف وبيربوخين ، النعش وحملوه ببطء الى الضريح .

وفي تمام الساعة الثانية عشرة (الحادية عشرة حسب توقيت اسرائيل) خيم على البلاد السوفياتية اسى وحزن شديدين للخسارة الفادحة . وتوقفت الاعمال وتعالت في انحاء البلاد اصوات صفارات المعامل والمصانع والبواخر والقطارات . واطلقت المدافع ٣٠ طلقة وداعا لستالين الخالد . واوقف مئات ملايين العمال في العالم اعمالهم مدة خمس دقائق حدادا على القائد العبقري .

وتعالت بين انغام الموسيقى الحزينة في الساحة الحمراء هتافات يغلب عليها جيش البكاء : «ستالين . ستالين . ستالين» .

وسكتت الحان الحداد ، وصدحت انغام النشيد السوفياتي وارتقى القادة منصة الضريح من جديد ، ومرت وحدات الجيش والطائرات مؤدية التحية الاخيرة للزعيم والقائد ستالين .

وهكذا سكن القلب العظيم الذي كان ينبض بحب الانسان وسعادة الانسان

مدى الزمن سيبقى اسم ستالين خالدا ممجدا في قلوب مئات الملايين على انه باني الاشتراكية ومهندس الشيوعية ومعلم الانسانية وحامل لواء السلام واخاء الشعوب .

«ان ما تركه العبقري الحكيم سيتم بناؤه» .

المجد الخالد لصديق كل الشعوب – ستالين

الانتصار لسبيله العظيم – سبيل الشيوعية .

برقية «الاتحاد» الى «برافدا»

حيفا – ارسلت هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» الى جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي «برافدا» ، في يوم تشييع جثمان الفقيد العظيم البرقية التالية :

اليوم اذ يودع الاتحاد السوفياتي قائد الانسانية التقدمية العظيم يوسف فيساريونوفتش ستالين نعاهد كل الكادحين في كل مكان بالاخلاص لمبادئه ووصيته وان نشدد النضال ، وتراثه العبقري سيبقى الى الابد مشعلا لصحافتنا الشيوعية في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والاشتراكية .

الاتحاد

وارسل عمال مطبعة الاتحاد التعاونية يوم تشييع الجثمان الى مقره الاخير البرقية التالية :

اتحاد النقابات السوفياتية – موسكو

وقوفاً خاشعين وقورين في هذا اليوم الحزين نعد جادين على ان نحفظ مقدساً تعليمات العبقري الكبير ستالين وان نحمي السلام والاممية البروليتارية.

عمال مطبعة الاتحاد

حكومة اسرائيل تتعهد بتقديم ٢٠٠ الف جندي للحرب ضد الاتحاد السوفياتي

تل ابيب – نشرت جريدة «هآرتس» نبأ لمراسلها في الولايات المتحدة ، ذكرت فيه ، ان مورغنتاو صرح في مؤتمر «قرض الاستقلال» بان اسرائيل ستقدم ٢٠٠ الف جندي للحرب الى جانب الولايات المتحدة وأيد سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ابا ايبن تصريح مورغنتاو ، وقال ان اسرائيل ستقدم هؤلاء الجنود للحرب ضد الاتحاد السوفياتي .

وكتب مراسل «دبلي تلغراف» في تل ابيب ، ان حكومة اسرائيل نتيجة ضعف اسرائيل الاقتصادي ، ولرغبتها في الانضمام الى كتلة الشرق الاوسط تبدي موافقتها على اجراء بعض «التعديلات في الحدود» ، وعلى مرابطة الجيوش الاجنبية في اسرائيل ، واسرائيل مستعدة للقيام بكل الخطوات كي تنضم الى كتلة الشرق الاوسط ولمنع قيام هذه الكتلة دونها .

فقدان هويات

صبحي جميل بشناوي من عكا هوية رقم ٦٩٢٨٢

علي صالح ابو الهيجا من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ١٢٨٣٨٨

بطرس عبدالله عبايا من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ١٠٥٧٣١٨

نايف يوسف صالح حسن ، ساجور هوية رقم ١٠٠٧٥

اجتماعيات

الناصرة : في ٢١ شباط سنة ١٩٥٣ عقد قران سميح جريس رشرش على الانسة جورجيت الياس سارة فبالرفاء والبنين .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
الادارة ٢ شارع الخوري – حيفا
ص . ب . ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية